الكتاب

سلسلة ثقافية

تصدرها

مكتبة الامام الحسن (ع) العامة

الكاظمية - العراق

باشراف

هيئتها المؤسسة

« العدد الاول »

« المجلد الاول »

هدية المكتبة لسماحة شيخنا الأجل العلامة الكبير
الشيخ كاظم آل نوح دام ظله

الكتاب

هذا الكتاب
كاظم آل نوح

سلسلة ثقافية

تصدرها

مكتبة الإمام الحسن (ع) العامة
الكاظمية - العراق

باشراف
هيئتها المؤسسة

« العدد الاول »

« المجلد الاول »

« جميع الحقوق محفوظة للمكتبة »

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله على نعمائه ، وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى .

هذه السلسلة

- ١ -

كان الهدف الرئيس من تأسيس مكتبة الامام الحسن (ع) العامة هو نشر الثقافة وبث المعرفة بين صفوف أبنـاء الوطن ؛ وتهيئة المجال الصالح والجو الملائم للبحث والتنقيب والاطلاع ، وكانت الغاية ـ اولا واخيرا ـ هى الخدمة العلمية والفكرية بشتى أنحائها وعلى اختلاف ألوانها وأشكالها .

ولهذا لم يكن تأسيس المكتبة ـ بمفرده ـ هدفا نصل اليـه لنجمد عليـه ، بل كان اول طريق يوصـل الى تحقيق بعض الاهداف المتوخاة والغايات المرجوة ، وقد خطت المكتبة ـ بحمد الله تعالى ـ منذ بدء تأسيسها والى اليوم خطوات موفقة الى الامام ، وسارت فى طريقها سيرا مرضيا مبشرا بالنتائج الطيبة ـ على الرغم من بطئه وتمهله وهدوئه ـ ، فأصبحنا مطمئنين على نجاح هذا المشروع اطمئنانا كافيا يسمح لنا بالتلفت والتفكير فى سلوك طرق اخرى توصل الى الغاية وتحقق الهدف المنشود .

- ٢ -

وبدأنا نفكر من جديد لنختار طريقا جديدا من طرق الخدمة الثقافية .

ولم يكن الغرض من التفكير هو اختيار أهم الوسائل الموصلة للهدف

فحسب ـ وانها كثر ـ ، بل اختيار ما يمكن تحقيقه منها ـ بعد ملاحظة الوضع المادى والمعنوى ـ ، فرأينا ـ اخيرا ـ اصدار هذه السلسلة الادبية الثقافية ؛ لتقدم للجمهور غذاءا دسما مفعما بالفائدة والطرافة والمتعة ؛ وتكون همزة الوصل بين الشباب المتأدب وكبار الادباء والمفكرين •

وهكذا ولدت « الفكرة » •

ثم كان لابد لنا من عرضها على أنظار أعلام الفكر فى العراق لنستفيد من آرائهم وتوجيهاتهم وتجاربهم ، فلم نسمع غير الاستحسان والتشجيع والحث على الاسراع فى اخراج الفكرة الى ميدان العمل والتحقق لتؤدى رسالتها المطلوبة وتحقق نتائجها المأمولة فى أقرب فرصة •

ـ ٣ ـ

وستعنى هذه السلسلة ـ كل العناية ـ بشؤون الكتاب والمكتبات ؛ فتقدم فى كل عدد ما يتسنى لها تقديمه من تعريف بالمخطوطات والمطبوعات ؛ وبحث عن المكتبات العامة والخاصة فى العراق ؛ ونشر رسائل مخطوطة لم تنشر قبل أو نشرت بشكل غير علمى ، كما ستعنى بنشر البحوث القيمة لرجال الفكر العربى ، وعرض الانباء العلمية والثقافية ؛ والى آخر ما ينفع القراء الكرام فى تثقيف الذهن وتزويده بالطرائف التاريخية والادبية والعلمية •

واننا فى الوقت الذى ننتظر فيه من جمهور القارئين تفضلهم بتزويدنا بآرائهم الصائبة ونقدهم البناء نرجو من الله تعالى أن يشد أزرنا ويلهمنا التوفيق والمعونة للاستمرار فى مشاريعنا الثقافية التى تهدف الى الخدمة العامة ونفع الجمهور • انه خير موفق ومعين ؟

« الهيئة المؤسسة »

مصنفات الامام العاملى [1]

بقلم : معالى الشيخ محمد رضا الشبيبى

يعد الامام العاملى من المؤلفين المكثرين المتميزين بالتجويد فى التأليف على اختلاف الفنون والعلوم التى صنف فيها ، وهى علوم الحديث والفقه والتفسير والاصولين والحكمة والفلسفة ، وهكذا مؤلفاته فى الفنون الرياضية والفلكية وهى مؤلفات نفيسة مشهورة غير قليلة ، وقد طبع عدد منها فى الغرب والشرق ، ولا يزال بعضها مخطوطا كما تدل عليه فهارس بعض المكتبات العامة والخاصة ، وفيما يلى ثبت باسماء مؤلفاته اعتمدنا فى احصائها على قائمة نظمها أحد الاساتذة الباحثين من أهل الرأى فى هذا الموضوع .

١ ـ الفقه والحديث والتفسير

١ ـ « الاثنا عشرية » : وتشتمل على خمس رسائل فى العبادات ؛ وعليها بعض الشروح .

٢ ـ « كتاب الاربعين » : اختار فيه اربعين حديثا وشرحها شرحا حسنا وهو من أنفس كتبه فى الحديث ، ويقال ان هذا الكتاب من جملة مؤلفاته التى وضعها لما كان مقيما فى « هراة » ، وقد نقل الى الفارسية نقله اليها المحدث العاملى المعروف بابن خاتون ؛ وهو من كتبه المطبوعة .

٣ ـ « جامع عباسى » : فقه فارسى ألفه للشاه عباس الكبير . وصل فيه

---

(١) مستل من رسالة لمعالى كاتب المقال فى ترجمة « بهاءالدين العاملى » .

الى البـاب الخامس ، وقد تولى اتمام الـكتاب بعد وفاته تلميـذه نظام‌الدين حسين الساوجي ، والمرجح أنه من علماء اصفهان ، ويعد هذا الكتاب من أشهر مؤلفات الشيخ بالفارسية كما يعتبر من مراجع طـلاب الفقه في ديار العجم الى هـذا اليوم ، وقد طبع أكثر من مرة ، ولبعضهم عليه تعاليق •

٤ ـ « حاشية على الارشاد » •

٥ ـ « حاشية على تفسير البيضاوي » •

٦ ـ « حاشية على المختلف » •

٧ ـ « حاشية على خلاصة الاقوال » للعلامة الحلي •

٨ ـ « حاشية على كتاب الفقيه » •

٩ ـ « الحبل المتين في أحكام الدين » : فقه وحديث • فرغ منه في شوال سنة ١٠٠٧ في المشهد بطوس ، وتوجد نسخة الاصل منه في مكتبة بعض الباحثين من أبناء الري •

١٠ ـ « الحديقة الهلالية » : في شرح دعاء الهلال من أدعيـة الصحيفة الكاملة ، تطرق فيه الى بحوث رياضية وفلكية نفيسة ، وقد تضمنت هذه الحديقة فوائد كثيرة •

١١ ـ « حل حروف القرآن » : من مؤلفاته المخطوطة •

١٢ ـ « حواشي الاثنا عشرية » : فرغ منه سنة ١٠١٢ ، وتوجد نسـخة الاصل منه في مكتبة بعض الباحثين من أبناء طهران •

١٣ ـ « حواشي القواعد » •

١٤ ـ « حواشي الكشاف » •

١٥ ـ « رسالة في حل عبارة معضلة وردت في كتاب القواعد » ، ولا تزال هذه الرسالة مخطوطة •

١٦ ـ « رسالة في أحكام السجع والتلاوة » •

١٧ ـ « رسالة في استحباب السورة أو وجوبها » .

١٨ ـ « رسالة في تحقيق جهة القبلة » .

١٩ ـ « رسالة في فقه الصلاة » .

٢٠ ـ « رسالة في المواريث » .

٢١ ـ « رسالة في ذبايح أهل الكتاب » .

٢٢ ـ « رسالة في طبقات الرجال » .

٢٣ ـ « رسالة في التخيير في السفر » .

٢٤ ـ « رسالة في معيار الكر » : وهذه الرسالة تدل على حذقه في الرياضيات .

٢٥ ـ « العروة الوثقى » : في التفسير .

٢٦ ـ « عين الحياة » : في التفسير ايضا .

٢٧ ـ « مشرق الشمسين واكسير السعادتين » : بحوث فقهية .

٢٨ ـ « مفتاح الفلاح » : في عمل اليوم والليلة ، فرغ منه سنة ١٠١٥ .

٢٩ ـ « مقالة في واجبات الصلاة اليومية » .

٣٠ ـ « الوجيز في علم الدراية » : فرغ منه سنة ١٠١٥ ، وقد نشر أكثر من مرة في ايران .

٢ ـ علم الاصول

١ ـ حاشية على شرح العضدي على مختصر الاصول .

٢ ـ حواشي على شرح كتاب الاصول للعميدي .

٣ ـ « الزبدة » : من أشهر مؤلفاته في اصول الفقه ، وله عليها بعض التعليقات ، وقد عنى جماعة بشرح هذا الكتاب ، من ذلك شرح تلميذه جواد بن سعد الكاظمي وشرح آخر للمجلسي ، وقد طبع كتاب الزبدة في طهران قبل أكثر من مائة عام وطبع مرارا اخرى بعد ذلك .

٤ ـ « مختصر فى علم الاصول » : توجد له طبعة ايرانية قديمة •

٣ ـ علوم العربية

١ ـ « أسرار البلاغة » : نشـر على هامش المخلاة • من كتبـه المطبوعة فى القاهرة •

٢ ـ « التهذيب فى النحو » : وعليه شرح للشيخ محمد بن على بن محمد الحرفوشى العاملى الكركى له ذكر فى السـلافة وفى أمل الآمل للحر العاملى •

٣ ـ حاشية على كتاب المطول •

٤ ـ شرح على شرح الرومى على الملخص •

٥ ـ « الفوائد الصمدية فى علم العربية » : من أشهر مؤلفاته فى النحو ، وهو من كتب القراءة ، ألفـه باسـم أخيـه عبدالصمد بن الحسين العاملى ، وقد نشر هذا الكتاب أكثر من مرة وعليه شروح كثيرة منها شرح الحرفوشى المار ذكره المتوفى سنة ١٠٥٥ وشرحان صغير وكبير كلاهما للسيد على خان صاحب السـلافة المتوفى سنة ١١٢٠ سـماه « الحدايق الندية » فى شرح الفوائد الصمدية ، وشرح لمحمد مؤمن ابن محمد قاسم الجزائرى سماه « جامع المسائل النحوية » فى شرح الفوائد الصمدية •

٤ ـ الادب والشعر

يعد الامام العاملى من أئمة الادب فى المائة الحادية عشرة ، ومن أشهر شعراء المائة المذكورة خصوصا فى ديار العجم ، وله بالعربية والفارسية شعر كثير حتى جمع منه ديوان ، ولعله من أقدم من عانى التأليف فى القصة ، وقصصه المنظومة والمنثورة غير قليلة ، ولنـا أن نقول انه أديب قصصى من الطراز الاول فى الشرق ، وشعره سائر شايع يعنى بنقله وروايته وانشاده

في بلاد ايران ، وذلك على اختلاف فنونه وأقسامه من قصائد ومقطعات ورباعيات ومثنيات ، وقد لاحظنا ان جل شعره مقصور على المعاني الاخلاقية والفلسفية والعرفانية والصوفية ، ولا شك انه متأثر في شعره ونثره بأساليب المتصوفة من الشعراء وخصوصا شعراء الديار العجمية ، وفي أدبه نفحة من أدب سعدى الشيرازي في حديقته « كلستان » وابن الفارض والتلمساني وغيرهما في مجاميعهم الشعرية ، وكان يتخلص في أواخر قصايده أحيانا بكلمة البهائي جريا على أساليب شعراء الفرس ، واليكم ثبتا بما وصل الينا من تآليفه الادبية :

١ – « ديوان شعره » : عني بجمعه أحد أبناء المحدث المشهور المعروف بالحر العاملي صاحب كتابي الوسائل وأمل الآمل ؛ كما جاء في ترجمة الشيخ الحر له في كتابه الاخير ؛ وهذا نصه : « له شعر حسن بالعربية والفارسية متفرق وقد جمعه ولدي محمد رضا الحر فصار ديوانا لطيفا » ، ولا يخفى ان طبقة الحر العاملي هذا تلي طبقة تلامذة الشيخ ؛ وهو ثقة عما يكتبه عن هذه الطبقة .

٢ – « سوانح سفر الحجاز » : هو اسم كتاب للامام العاملي نقل عنه في كشكوله ، وكنا نرى انه مجموعة من أشعاره العرفانية ثم ظهر لنا انه مجموع نظم فيه بعض القصص والحكايات التي لا تخلو من حكمة أو عظة أو عبرة ، وقد بدا لنا الناظم في هذه المجموعة قاصا اجتماعيا يتوخى في منظوماته اصلاح النفوس والاخلاق وايقاظ الضمائر وتطهير القلوب .

لهذا الاسم اللطيف « سوانح سفر الحجاز » دلالة على مرحلة من مراحل الانتقال في حياة الشيخ ، ففي هذه المرحلة رغب بالفقر والسياحة على قدم التجرد والانقطاع ، ولم يكن سفره مقصورا على الحجاز فقط فانه قصد غير قطر من أقطار الشرق متزيبا بزي

السائحين والصوفية ، واتصل بكثير من أعلام الاقطـار المذكورة ، وانما اطلق الشيخ على هذه المجموعة هذا الاسم لانه بدأ رحلته التى قيل انها استغرقت ثلاثين سنة ـ ولا يخلو هذا التقدير من مبالغة ـ باداء فريضة الحج ، وتمتاز هذه المرحلة من مراحل حياته بانه أعد العدة للجهاد الاكبر جهد النفس الامارة وأهوائها وشهواتها من حب الدنيا والزعامة الدنيوية ، ولهذا رأينـا سوانحه الحجازية المذكورة مضافا الى أشعار اخرى له تشـير الى ذلك الجهاد وتندد تنديدا قويا باخلاق المتصدرين للرياسـة المقصرين فى تأدية الواجب وفى سوء فهمهم لجوهر الدين والدعوة اليه .

٣ ـ « كربة وموش » ـ الفارة والقطة ـ : فارسية تتضمن سرد بعض الحكم على لسان هذين الحيوانين .

٤ ـ « الجوهر الفرد » : لم يذكره المؤلفون فى ثبت مؤلفاته ؟ ولكنه من كتبه التى نقل عنها فى الكشكول .

٥ ـ « طوطى نامة » : منظومة بالفارسية .

٦ ـ « الكشكول » : من أشـهر مؤلفاته فى الادب . ألفه فى مصر على ما جاء فى خلاصة الاثر للمحبى ، والمرجح أن الكشكول خلاصة مذكراته ومجاميعه الادبية ، وقد نقل الى الفارسية برغبة أحد ملوك الهند من الاسرة المغولية . طبع الكشكول مرارا فى مصر وايران ، وبعض الطبعات الايرانية قيمة بل هى أتقن من الطبعات المصرية التى لا تخلو من تصرف بعض الناشرين حيث حذفت منه بعض النصوص والفصول الموجودة فى الطبعات الايرانية ، والكشكول فى الواقع كنز من كنوز الادب والحكمة يشتمل على نوادر وفوائد شتى ، ولسـنا نستبعد ان الشيخ جمع هذا الكتاب خلال اقامته فى الديار المصرية طبقا لرواية « المحبى » فى « خلاصة الاثر » ، والواقع أنه زار مصر

واعجب بها كثيرا وتعرف على جماعة من أفاضلها وأثنى عليهم ، وله في وصف محاسن الديار المصرية أبيات لطيفة ومعناها يدور على حقيقة من حقايق هذه الحياة المريرة التي أرادها المتنبي بقوله :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة بالجهالة ينعم

٧ ـ « المخلاة » : وهي كالكشكول من مؤلفاته الادبية المشهورة ، نشرت في القاهرة أكثر من مرة على شكل تصرف فيه بعض الناشرين بالزيادة مرة وبالحذف تارة .

٨ ـ « سير وشكرد » ـ سكر ولبن ـ : منظومة فارسية وردت في الطبعة الايرانية من الكشكول وحذفت في الطبعة المصرية .

٩ ـ « ألغاز ومعميات » : مجموعة في اللغز والمعمى وعليها شروح لبعض الادباء طبع بعضها في طهران .

٥ ـ العلوم الرياضية والفلكية

من النادر أن نجد للامام العاملي ندا بين العلماء في حذق العلوم الرياضية والفلكية والهندسية والعناية بالتأليف فيها ، ولا نبالغ اذا قلنا : انه منقطع النظير بين مشاهير الرياضيين في الفترة التاريخية الواقعة بين عصر نصير الدين وعصر الشيخ ، وهذه كتبه في الحساب بفروعه وفي الفلك والهندسة مشهورة تتناولها الايدي وتدرس وتعلق عليها الشروح ، وهذه جملة من أشهر كتبه في الموضوعات المذكورة ؛ وقد أربى عدد تصانيفه في هذه الموضوعات على تصانيفه الاخرى :

١ ـ « رسالة في الاسطرلاب » : ألفها لاحد وزراء الشاه عباس المدعو « ميرزا حاتم اعتماد الدولة » المتوفى سنة ١٠٠٩ ، وقد تسمى « التحفة الحاتمية » . نشرت هذه الرسالة في ذيل « الخلاصة » .

٢ ـ « تشريح الافلاك » : من أشهر مؤلفاته ومن أحسن المتون المختصرة

فى الهيئة • نشر أكثر من مرة فى الهند وايران ، وقد عنى الفلكيون المعاصرون للشيخ والمتأخرون عن عصره بوضع الشروح على هـذا الكتاب ، منها شرح القاضى نورالله التسترى وشرح الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالجبار القطيفى ، وشرح الشيخ فرجالله بن محمد بن درويش الحويزى ، وشـروح اخرى كثيرة طبـع بعضهـــا فى الديار العجمية •

٣ ـ « حاشية على تشريح الافلاك » •

٤ ـ « الحديقة الهلالية » : وهذا الكتاب وان كان فى الاصل شرحا على بعض أدعيـة الصحيفة الـكاملة الا أن المؤلف عنى فيـه بالبحوث الرياضية والفلكية ؛ لذلك يحسن عده بين الكتب الفلكية ، نشر هذا الكتاب أخيرا فى الديار العجمية •

٥ ـ « خلاصة الحساب والهندسة » : من أشـهر مؤلفاته • عول عليه طلاب الحساب حتى الفترة الاخيرة ، نقل كتاب الخلاصة الى عدة لغات وعليه شروح كثيرة من أشهرها : شرح تلميذه جواد بن سعدالله الكاظمى وهو من جملة الشروح التى طبعت فى طهران سنة ١٢٧٣ ، ومن ذلك شـرح الشيخ محمد أمين النجفى الحجازى من تلامذة الامام العاملى سـماه « توضيح الخلاصة » ، وشـرح للسيد عبدالله الجزائرى وآخر لفرهاد ميرزا ؛ الى شـروح اخرى بلغت عشرين شرحا على ما جاء فى بعض فهارس خزائن الكتب الايرانية ، طبع أكثر من مرة فى جملة من البـلدان الشرقية والغربية مع تعليقات ، ومن ذلك طبعـات الهنـد والقسـطنطينية والقاهرة وايران وبرلين مع ترجمة ألمانية •

٦ ـ رسالة فى « تضاريس الارض » : من رسائله المطبوعة فى ايران •

٧ ـ رسالة فى « تحقيق جهة القبلة » : تناول فيها بعض المسائل الفلكية •

٨ ـ رسالة فى « أن أنوار الكواكب مستفادة من الشمس » .

٩ ـ رسالة فى « حل اشكال عطارد والقمر » .

١٠ ـ رسالة فى « مباحث الكر » : تناول فيها بعض البحوث الحسابية .

١١ ـ رسالة فى « نسبة أعظم الجبال الى قصر الارض » : نشرت ذيلا لشرح الجغمينى فى طهران .

١٢ ـ « شرح على شرح الجغمينى » .

١٣ ـ « الحق المبين فى الهيئة » .

١٤ ـ « شرح الفرائض النصيرية » .

١٥ ـ « صحيفة فى الاسطرلاب » : عرفت باسم « الاسطرلاب العربى » كما جاء فى تاريخ « عالم أرا عباسى » و « لؤلؤة البحرين » .

١٦ ـ « ملحق فى الهيئة » : كما جاء فى خلاصة الاثر ومستدرك الوسائل ، ومن رأى بعض الباحثين أنه مجرد حاشية على كتاب « الملخص فى الهيئة » لمؤلفه محمود بن محمد بن عمر الجغمينى الخوارزمى ، وهو من الكتب المعروفة .

بغداد : **محمد رضا الشبيبى**

التقدم العلمي والصناعي
وأثره الثقافي والروحي

بقلم : الدكتور محمد حسين آل ياسين

تجتاح العالم اليوم موجة عنيفة في تقدم العلوم وتقدم الفنون الصناعية • وليست هذه الموجة الجبارة وليدة السنوات الاخيرة حسب بل ان جذورها لتمتد الى سنى ما قبل الحرب الاخيرة والحرب العالمية الاولى • والحقيقة اننا ان أنعمنا النظر في العوامل وفي الاسباب التي تؤدي الى التقدم العلمي والصناعي لوجدنا ان الحروب من أبرز هذه العوامل وأقوى هذه الاسباب التي تبعث على هذا التقدم • فنظرة عجلى نلقيها على المخترعات العلمية والاكتشافات الصناعية التي سبقت الحرب العالمية الاولى والتي تلتها تؤيد ما نوهنا به من عوامل التقدم العلمي والصناعي ناهيك عن ما تمخضت عنه الحرب العالمية الثانية من نظريات واختراعات علمية جديدة وتقدم في الصناعات العلمية والفنية منقطع النظير ولم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية العلمي والصناعي أو الفني • فاكتشاف طريقة تجزئة الذرة والاستفادة من هذه التجزئة في دمار البشرية أو في اعمارها كان نقطة تحول في مجرى التاريخ البشري وحدث أرهب النفوس وأفزعها • وقد أخذت الامم التي تعاونت في اكتشاف طريقة تجزئة الذرة تتعون في ايجاد الوسائل النافذة للاستفادة من هذا الاكتشاف الخطير في اسعاد البشرية ورفاهها وتحسين المجتمعات ورفع مستوى الحياة فيها ولا تزال هذه الامم جادة في عملها هذا لعلها تهتدي أو يهديها الله الى تحويل جهودهم من تدمير الحياة الكونية الى بناء حياة جديدة يشعر فيها الجميع براحة الفكر واطمئنان الضمير والقناعة والرضى وتصبح المجتمعات الانسانية من بعد هذا موطنا للتفكير السليم منزهة

من الادران والشوائب ليس للطمع والجشع فيها أى سبيل الى تفكير افرادها والى أهدافهم ومقاصدهم •

وما سعي هذه الامم التى استطاعت أن تكتشف طريقة تجزئة الذرة لتحويل هذا الاختراع العظيم الى صالح البشر واسعادهم الا محاولة ناجعة للتخفيف من أثر التخلف الاجتماعى الذى لابد وأن يحصل فى المجتمعات من جراء تقدم العلوم وانتشار الاختراعات والاكتشافات الصناعية • وهذا التخلف الاجتماعى أو كما يدعوه علماء الاجتماع بالتخلف الثقافى ظاهرة لا مناص من حدوثها فى أى مجتمع متقدما كان أم متأخرا ، الا أن سعة هذا التخلف وتمكنه من حياة المجتمع يختلفان باختلاف نوعية المجتمعات • ففى المجتمعات المتأخرة مثلا تزداد سعة هذا التخلف الثقافى ويكون تأثيره بارزا فى حياة الافراد والجماعات العامة والخاصة • وعكس هذا يكون فى المجتمعات المتقدمة حيث الوسائل متوفرة والجهود متظافرة لتقليص هذا التخلف والتخفيف من تأثيره فى حياة الافراد • ففى الولايات المتحدة الامريكية مثلا حيث التقدم العلمى والصناعى قد بلغ الذروة لا نرى تخلفا ثقافيا واجتماعيا كالتخلف الذى نراه ونلمسه فى مجتمعنا العراقى الذى لم يبلغ فيه التقدم العلمى والصناعى عشر معشار ما بلغ فى الامم الصناعية فى الغرب • وما هذا وذاك الا لان ما يتوفر فى المجتمع الاميركى من الوسائل والاساليب والجهود لمحاربة هذا التخلف لا يتوفر فى المجتمع العراقى •

ويجب أن لا يقودنا هذا التعليل الاخير الى التفكير بأنه ما دام المجتمع العراقى لا تتوفر فيه الوسائل للتخفيف من ويلات التخلف الثقافى فان هذا التخلف سيزداد ويتعاظم ثم يتفاقم أمره • كلا ••• ففى مثل هذا التفكير يأس وقنوط وتثبيط للجهود واحباط للمساعى • على اننا يجب أن لا نتفاءل كثيرا فنذهب الى أن من الممكن تقليص هذا التخلف أو التقليل من تأثيره

بمجرد تأسيس المؤسسات وتنظيم المنظمات وتأليف الجمعيات واللجان • ان العمل على محاربة هذا التخلف وعلى الحيلولة دون تفاقم امره يتطلب جهودا نافذة فى التربية والتعليم وفى الصحة وفى الترفيه الاقتصادى ليكون المجال مفسوحا للمواهب الفردية والاستعدادات الشخصية أن تجد طريقها وتصل غايتها على اننا يجب أن نتذكر دائما بأن للتربية والتعليم المكان الاسمى بين الوسائل الاخرى التى تستخدم للتخفيف من تأثير أى تخلف ثقافى فى أى مجال كان •

ومن المناسب بهذا الصدد أن نتفحص الميزات التى يتميز بها المجتمع العراقى لكى نقف على المشكلة الحقيقية الناشئة من تغلغل مظاهر المدنية الحديثة فى حياة الافراد والجماعات فى العراق • وفى الامكان تلخيص هذه الميزات الى ما يلى :ـ

١ ـ يمتاز المجتمع العراقى بالميزة العائلية • فالعائلة فى العراق وحدة اجتماعية ـ اقتصادية قوية • ويعتقد علماء الانساب وعلماء الاجتماع ان الناس فى المجتمعات التى تتميز بهذه الميزة فى جميع انحاء العالم لا يزالون ينظرون بعين السخط الى اى فرض تفرضه أية سلطة خارجية عن العائلة محاولة تنفيذ القوانين والانظمة المحلية التى لا تتفق والتقاليد الشعبية السائدة بين عوائل المجتمع • ويجب ان لا يغرب عن البال ان اثر العائلة فى حياة الافراد يختلف فى العراق من منطقة لاخرى بالنظر الى اختلاف اساليب حياة الناس فى هذه المناطق السكانية فتأثيرها فى الحياة العشائرية أقوى بكثير من تأثيرها فى الحياة المدنية حيث نرى اتجاها جديدا فى الحياة العائلية ذلك هو تقليص العائلة ومنح الحرية لافرادها فى تقرير مصيرهم وهو اتجاه حديث نشأ من انتشار الثقافة وتغلغل عناصر المدنية الحديثة فى حياة المجتمع العراقى • ولكن اذا ما ترك هذا الاتجاه بدون

ما رعاية او عناية فقد يؤدى الى عكس ما تستهدفه مبادىء الحياة الجديدة واسس التنظيم الاجتماعى الحديث •

٢ ـ والميزة الثانية التى يمتاز بها المجتمع العراقى هى انعدام الكفاءة الصناعية • فالعراق يمتاز بكونه قطرا زراعيا فى الدرجة الاولى وقسم كبير من حرفه ومهنه يتعلق بالزراعة وما يترتب عليها من موارد للعيش • ولا يزال القسم الكبير من الاعمال الزراعية فى ادوارها البدائية الامر الذى جعل الزراعة قاصرة عن تلبية مطاليب الحياة فى المجتمع العراقى الحديث وتطمين حاجات الافراد الناشئة من التقدم العلمى والصناعى وتغلغل عناصر المدنية الحديثة وهذا مما يجعل الهوة الناتجة عن التخلف الثقافى سحيقة ادت الى وضع اقتصادى مرتبك •

٣ ـ ويمتاز المجتمع العراقى ايضا بانعدام العدد الكافى من الشباب المدرب على القيادة فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الامر الذى أدى الى تعدد الحوادث غير المرغوب فيها فى تاريخ العراق الحديث مما ساعد على توسع الشقة بين التقدم العلمى ـ الصناعى الذى تغلغل فى الحياة العراقية والتقدم الاجتماعى ـ الثقافى الذى بتنا بأمس الحاجة اليه •

هذه هى أهم الميزات التى يمتاز بها المجتمع العراقى يتضح منها اننا سنستطيع أن نضعه فى عداد المجتمعات غير المتقدمة • ومضمون هذا ان المجتمع العراقى مبتلى بتخلف ثقافى كبير بالرغم من وجود بعض المظاهر الحديثة فى الحياة الاجتماعية فى المدن العراقية الكبيرة ، والحقيقة ان تغلغل هذه المظاهر وطغيان البعض الآخر منها على الحياة التقليدية العراقية وتقبلها من قبل الافراد بدون ما تروٍ وتدبر هى التى ضاعفت التخلف الثقافى وجعلته بارزا فى أكثر نواحي الحياة فى العراق • ومن اجل هذا فان المشكلة الحقيقية التى يجابهها المجتمع العراقى اليوم ليست الاستزادة من

التقدم العلمي والصناعي فحسب بل العمل على ازالة ما انتجه هذا التقدم من تخلف في الاخلاق والعادات وفي التفكير الاجتماعي • على أن يكون الاستنباط من تقدم العلم والصناعة الحديثة مناسبا ومفترضات الحياة في المجتمع العراقي ومتفقا وعناصر الميراث الثقافي لهذه الامة •

بغداد : محمد حسين آل ياسين

خزائن كتب الكاظمية
قديما وحديثا

بقلم : الدكتور حسين على محفوظ

الكاظمية بلدة قديمة مقدسة ؛ يرجع العلم فيها الى تاريخ بعيد البدأ جدا ؛ فقد ذكر السيد رضى الدين بن طاووس ؛ انه عثر على « نسخة عتيقة » ، هذا لفظها : (حدثنى الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن الرضا ـ أدام الله تأييده ـ يوم الجمعة ، لخمس بقين من ذى الحجة سنة ٤٠٤هـ بمشهد مقابر قريش ـ على ساكنه السلام ـ قال : حدثنى أبى ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن صدقة ، يوم السبت ، ثلاث بقين من صفر سنة ٣٦٢ بمشهد مقابر قريش ـ على ساكنه السلام ـ من حفظه ... »[1] .

وقد أنجبت هذه المدينة طبقات من أكابر ذوى الفضل ، وأئمة الادب ، وفحول الشعراء . وكانت حافلة بالمدارس والخزائن والرجال . وظلت مدارسها رحلة المتفقهين والمتأدبين وحملة الحديث . ولا تزال العلوم الاسلامية فيها موصولة الاسناد .

اما خزائنها ، فقد كانت كثيرة ، لا تحصى عدتها ، ولكن اتلفها الغرق والطاعون ، ولا سيما طاعون سنة ١١٠٢ هـ و ١١٨٦ هـ و ١١٩٧ هـ و١٢٤٦هـ و ١٣٠٦ هـ ، والغرق فى حدود سنة ١٢٦٠ هـ وسنة ١٢٩٤ هـ و ١٣١٢ هـ.

وأهم الخزائن البائدة :

---

(١) مهج الدعوات : ٣٩٧ .

خزانة المشهد الكاظمي والجوادي

اول مدرسة اسست في الكاظمية ، هي مدرسة مشهد الكاظم ـ عليه السلام ـ من آثار الخليفة الناصر العباسي ، فقد أمر في٦٠٨ هـ بقراءة مسند احمد بن حنبل فيه ، على العلامة الفقيه ، صفي‌الدين محمد بن معد الموسوي ، باجازة له في سماع المسند المذكور ، من الناصر نفسه . واول ما قرىء عليه مسند أبي بكر ، وحديث فدك ، وما جرى فيها[١] . كما ان جماعة من العلماء وقفوا كتبهم على المشهد[٢] ، وكانت تسمى خزانة مشهد الكاظم [٣] .

وظلت هذه الخزانة مورد العلماء برهة طويلة . فقد اطلع السيد النقيب رضي الدين بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ـ فيها على نسخة عتيقة من كتاب (الملاحم) للبطائني[٤] . واطلع على بعض كتبها ـ ايضا ـ السيد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس المتوفى سنة٦٩٣[٥] . ونقل هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي بعض اعلاقها النفيسة في كتابه (المجموع الرائق من ازهار الحدائق) سنة ٧٠٣ ، قال : « ... كتاب بخزانة المشهد المقدس الكاظمي والجوادي ـ سلام الله على مشرفيه ـ ترجمته (كتاب منية الداعي وغنية الواعي) وقفية ابن يلميش ، عليه خط السعيد رضي‌الدين علي بن طاووس ، بسماع من قرأه عليه »[٦] .

---

(١) مشهد الكاظمين : ٩ ، وفهرس الفهارس : ٢/٨١ .
(٢) مشهد الكاظمين :٩ .
(٣) الاقبال : ٥٩٩ .
(٤) الاقبال : ٥٩٩ .
(٥) فرحة الغري : ١٢٢ .
(٦) الرائق « ورقة ٧١ أ من نسختنا الخطية ».

خزانة بيت الكاظمى الاسديين(١)

قال السيد حسن الصدر ، فى التكملة : « كانوا أجل بيت فى بلد الكاظمين ، من بيوت العلم » (٢) (٣) « وقد تلفت مصنفاتهم وخزانة كتبهم ، فى الطاعون الكبير ، سنة ١١٨٦ هـ » . (٤)

خزانة مدرسة الشيخ امين الكاظمى

هو الشيخ امين بن الشيخ محمود ، الاسدى (٥) الكاظمى ، المتوفى قبل سنة ١٢٢٢ هـ (٦) .

كان من اكابر العلماء . اسس مدرسة أنجبت فئة كثيرة من الافاضل ، وأحيا العلم فى الكاظمية ، بعد الطاعون سنة ١١٨٦ هـ .

---

(١) نسبهم السيد جعفر الاعرجى ، النسابة ، فى (المشجر) الى ابى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ ، وتراجع طبقات أعلام الشيعة : ١٥٨/٢. وهم غير آل اسدالله الانصارى الشوشترى .

(٢) تكملة أمل الآمل : ٤٤٤/٣ .

(٣) ومنهم الشيخ أمين بن الشيخ محمود (المتوفى قبل سنة ١٢٢٢هـ) والشيخ حسن بن الشيخ هادى (المتوفى بعد سنة ١٢٢٦هـ) والشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ محمود (المتوفى سنة ١٢٥٢هـ).

(٤) تكملة أمل الآمل : ٤٤٤/٣ . وفى ص ٤٠٨ ـ فى ترجمة الشيخ هادى ـ : « اندرست آثاره بالطاعون الجارف » .

(٥) وقد نسبه السيد جعفر النسابة الاعرجى ، الى غفار ـ فى البلد الامين ص ٢٦ ، وعد آباءه الى أبى ذر ـ فى المشجر ص ١٢٤ .

(٦) له ترجمة فى طبقات أعلام الشيعة : ١٥٧/٢ ـ ٨ ، وتراجع أعيان الشيعة : ١١٧/٥ ، و : ٣٥٦/٢٣ ، ومناهل الضرب : ١٩٨ .

خزانة مدرسة الشيخ سليمان بن معتوق العاملى

هو الشيخ سليمان بن معتوق العاملى ، نزيل الكاظمية ، المتوفى فى شهر شعبان سنة ١٢٢٧ هـ(١) ـ جدّ آل معتوق بالكاظمية .

كان من افاضل اشياخ العلم . رحل الى الكاظمية سنة ١١٩٧ هـ ، واقام بها ، وانشأ مدرسة عظيمة ، فيها دار كتب جامعة رائعة ، اتلفها طاعون سنة ١٢٤٦ هـ (ظ) .

وكانت عنده ـ ايضا ـ خزانة خصوصية ، استودعها طرائف من الاعلاق النفيسة ؛ منها :

(١) شرح نهج البلاغة « المختصر » لكمال الدين بن ميثم البحرانى بخط الماس بن عبدالله سنة ٨٥٧هـ .

(٢) ديوان شهاب الدين محمد بن عبدالمنعم بن محمد ؛ المعروف بابن الخيمى ، الانصارى ، اليمنى ؛ المتوفى بالقاهرة سنة ٦٨٥هـ . بخط محمد ابن شكر بن معلى بن شكر الديرى ، المعاصر للشاعر .

(٣) مجازات الاحاديث النبوية للشريف الرضى . مكتوب فى دار السلطنة قزوين سنة ٩٨٢هـ

خزانة مدرسة السيد محسن الاعرجى

هو السيد محسن بن السيد حسن بن المرتضى ؛ السيد ، الاعرجى ، الكاظمى ، المتوفى ١٩ شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ .

كان من أئمة العلم والادب . قال السيد جعفر النسابة الاعرجى ـ

---

(١) له ترجمة فى تكملة أمل الآمل : ٩٦/١ ، والكرام البررة « مخطوط ص ١٤٨ » .

فى البلد الامين : « وقد حدثنى بعض مشايخ أهلى ، عمن حدثه ممن أدركهما ، ووعى زمانهما ؟ ان السيد نصرالله المذكور ابتاع فى يوم واحد ، من الشيخ الجليل العلامة ... أصابها من ثلث ... ألف كتاب بأعلى قيمة. ثم وقفها على السيد العلامة المؤتمن محسن بن الحسن وذريته . وابتنى له المسجد والمدرسة ، المنسوبان (كذا) اليه الآن فى المشهد الكاظمى »[1] .

وحدثنى المرحوم ، الشيخ محمد السماوى ؟ قال : كانت خزانته الخاصة عظيمة ؟ من اعلاقها كتاب بخط ابن قتيبة .

خزانة آل الشيخ أسدالله الانصارى

هو الشيخ أسدالله بن الحاج اسمعيل ، التسترى الكاظمى ، المتوفى سنة ١٢٣٤هـ [2] . جد آل أسدالله ، المعروفين ببيت الاسدى ، فى الكاظمية . وهم اسرة علم وأدب وفضل .

وكانت عندهم خزائن عظيمة جدا ، تفرقت وضاعت ؟ الا أثارة ؟ منها :

(١) الصحاح للجوهرى ـ بخط عبد محمد بن الشيخ مساعد سنة ١٠٩٢ هـ .

(٢) كتاب الهادى ومصباح النادى فى تفسير القرآن للسيد هاشم بن سلمان بن اسمعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى بخط احمد بن محمد بن مبارك بن حسين السادى البحرانى سنة ١١٠٥ هـ .

(٣) الدروس الشرعية فى فقه الامامية بخط جعفر بن محمد تريكة (ظ) الحسينى فى الحضرة الغروية سنة ٩٢٠ هـ

---

(١) البلد الامين : ٣٥ ، وتراجع صدى الفؤاد ص ٥٧ .

(٢) له ترجمة فى أعيان الشيعة : ١١/١٣٥ ـ ٤٥ ، وطبقات أعلام الشيعة : ٢/١٢٢ ـ ٤ .

خزانة الحاج بكر چلبى

هو الحاج بكر بن محمد اغا بن عبدالرضا چلبى حجيجى بن الحاج درويش بن الحج كاظم الحجيجى بن الحاج عبدالحسين الحجيجى ، الطائى • جد آل الچلبى فى الكاظمية •

كان من ذوى الوجاهة فى الكاظمية • وكانت خزانته حافلة بنفائس المجموعات الخطية وقد اتلفها النز الذى أصاب الكاظمية فى حدود سنة ١٢٦٠هـ • ولم يبق من كتبها غير مصحف واحد قيم •

خزانة الشيخ حسين محفوظ

هو الشيخ حسين بن الشيخ على ، آل محفوظ ، الوشاحى ، الاسدى ، العاملى ، الهرملى ، نزيل الكاظمية ، المتوفى سنة ١٢٦٢هـ ؛ جد آل محفوظ بالكاظمية(١) •

كان من أشياخ الفضل والعلم ، والتأله والزهد • وقد خلف خزانة قيمة جدا فى الفقه والحديث والرجال ، ورثها أولاده الافاضل ، ووقف وصيه طائفة منها •

خزانة الشيخ عزيز الخالصى

هو الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ على بن الشيخ اسمعيل ابن ملا عبدالله ؛ المعروف بالشيخ عزيز الخالصى ؛ المتوفى سنة ١٢٨٦هـ ؛ جد آل الخالصى بالكاظمية •

كان من مشاهير الافاضل ، جمّاعة للكتب • وكانت عنده خزانة جامعة ،

---

(١) له ترجمة فى تكملة أمل الآمل : ١/٧٥ ، وأعيان الشيعة : ٢٧/٦١ ، وصدى الفؤاد : ٦٤ ، وطبقات اعلام الشيعة : ٢/٤٠٦ ــ ٨ •

اختار لاكتتاب النسخ النفيسة فيها أفاضل الوراقين • وقد وقف ابنه الشيخ حسين المتوفى سنة ١٣١٢هـ بعض تلك الكتب ، وابيع اكثرها • ويعتز بعض أهل هذا البيت بطائفة منها •

خزانة ميرزا محمد الهمذاني

هو ميرزا محمد بن عبدالوهاب بن داود ، الهمذاني ، الكاظمي الملقب (امام الحرمين) ؛ المتوفى سنة ١٣٠٥هـ (١) (٢) •

كان فقيها ، أديبا كاتبا شاعرا ، مصنفا مكثرا • قال الشيخ اقا بزرك : « كانت له خزانة كتب نفيسة جليلة » وقال الشيخ محمد السماوى ، فى بعض رسائله : « فى الكاظمية خزانة لامام الحرمين الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن داود الهمذانى ، مهمة ؛ كان فاضلا ، مشاركا فى الفنون ، أديبا • له نحو خمسين تصنيفا فى فنون ، وأراجيز فى اللغة والمنطق والتاريخ •

وكان أرخ جلوس السلطان عبدالعزيز خان العثمانى ؛ بقوله : « ملك على العرش استوى » (٣) • فكتب اليه الجواب (٤) ، وفيه تلقيبه بامام

---

(١) كما أرخه علامة العراق صاحب المعالى الشيخ محمد رضا الشبيبى ، فى مجموعاته الخطية •

(٢) له ترجمة فى (نقباء البشر) ص ٣٠٠ •

(٣) من كلمة ؛ هى :

وهب العزيز لعبده ... عزا له خضع العلى
وعلى سرير خلافة ... كانت له قدرا علا
سجد الورى شكرا له ... شكرا له سجد الورى
وابو المحاسن قام بعـ ... ـد جلوسه ينشى الثنا
ويقول فى تاريخه ... (ملك على العرش استوى)

تراجع فصوص يواقيت ص ٧ • ١٢٧٨هـ

(٤) قال :

اوجب الحق على كل فتى ... مستقيم فى جوار الكاظمين =

الحرمين ؛ وبقى محترما عند الولاة ، الى ان توفى سنة ١٣٠٦هـ (١) .

ورثه ولده ، ثم توفى بعده ، فورثه آل المازندرانى • وبعثرت تلك الكتب الثمينة ، وعندى منها نحو عشرة كتب ••• »

وقد أشار هو الى طائفة من أعلاق خزانته ، فى كتاب (المحاسن فى صناعة الانشاء والرسائل) (٢) ؛ منها :

(١) مجمع الامثال للميدانى
(٢) مقامات البديع للهمذانى
(٣) مختصر أغانى الاصبهانى
(٤) نوادر أبى زيد
(٥) شروح مقصورة ابن دريد
(٦) قطف الزهر
(٧) يتيمة الدهر
(٨) دمية القصر
(٩) سلافة العصر
(١٠) ريحانة الالبا
(١١) تحفة الاحباء
(١٢) حياة الحيوان
(١٣) عقود الجمان
(١٤) شروح المعلقات السبع

= ان يراه دائما مقتديا بابن داود امام الحرمين

تراجع فصوص اليواقيت ص ٨ •

(١) كذا • بينا أرخ وفاته فى صدى الفؤاد ص ٦٧ سنة ١٣٠٣ •

(٢) عند هادى الجزائرى فى النجف •

(١٥) البديعيات التسع

(١٦) نشوة الغروى

(١٧) بهجة الهروى

(١٨) قلائد العقيان

(١٩) تاريخ ابن خلكان

(٢٠) جواهر الكنم

(٢١) حماسة أبى تمام

(٢٢) عقود الدرر

(٢٣) الدرر والغرر

(٢٤) وشاح الرود

(٢٥) كتاب المقصود والممدود

(٢٦) انيس المسافر وجليس الحاضر

(٢٧) السامى فى الاسامى

(٢٨) شروح القاموس

(٢٩) رسائل الامير قابوس

(٣٠) سر الادب

(٣١) أطباق الذهب

(٣٢) كتاب الانوار

(٣٣) الروض المعطار فى اخبار الاقطار

(٣٤) كتاب ليس

(٣٥) العين

(٣٦) جنى الجنتين

(٣٧) نوادر ابن الانبارى

(٣٨) ديوان بشار

(٣٩) ديوان حماد

(٤٠) ديوان الاصم

(٤١) ديوان المقداد

(٤٢) ديوان عنترة بن شداد

(٤٣) ديوان عمارة بن زياد

(٤٤) مشاجرات ابى محمد اليزيدى والكسائى بحضرة الرشيد

(٤٥) مناظرات الاصمعى مع ابن الاعرابى

(٤٦) اشعار ربيعة بن عثمان الكنانى

(٤٧) اشعار هانىء بن توبة الشيبانى

(٤٨) اشعار المقنع الكندى

(٤٩) اشعار المخبل السعدى

(٥٠) اشعار عمرو بن هذيل العبدى

(٥١) اشعار ابن عبدل الاسدى

(٥٢) اشعار ابى النشناش

(٥٣) اشعار ابى خراش خويلد بن مرة

(٥٤) اشعار ذى العينين

(٥٥) اشعار حبيب بن عوف

(٥٦) زاد المعاد

(٥٧) المثل السائر

(٥٨) الفلك الدائر

(٥٩) ادب الكاتب

(٦٠) مجمع المناقب

(٦١) اساس الزمخشرى

(٦٢) الفائق ـ له

(٦٣) الكامل للمبرد

(٦٤) الرائق ـ له ايضا

(٦٥) غيث الادب

(٦٦) اطواق الذهب

(٦٧) جوامع الحكم

(٦٨) نوابغ الكلم

(٦٩) نشوة المدام

(٧٠) مصادر ابن اوس الانصارى

(٧١) فقه اللغة

(٧٢) المزهر

(٧٣) الطراز

(٧٤) المبهر

(٧٥) نور العين فى شرح بيتى الرقمتين

(٧٦) حوليات كعب

(٧٧) منشآت الصابى

(٧٨) رسائل ابن العميد

(٧٩) شرح ابن ابى الحديد

(٨٠) قصائد عامر الشعبى

(٨١) ديوان الاخطل التغلبى

(٨٢) ديوان مخالس بن مزاحم الكلبى

(٨٣) الصحيفة السجادية

(٨٤) مهج الدعوات

(٨٥) سفينة النجاة

(٨٦) مفتاح الفلاح

(٨٧) مصباح الكفعمى
(٨٨) ذريعة الضراعة
(٨٩) الجنة الواقية
(٩٠) الكشاف للزمخشرى
(٩١) الصافى للفيض
(٩٢) المجمع

خزانة السيد عبدالكريم الاعرجى

هو السيد عبدالكريم بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضى بن السيد حسن بن المرتضى ؛ السيد ، الاعرجى ، الحسينى الكاظمى ، المتوفى فى حدود سنة ١٣٠٦هـ .

كان من الفقهاء المشاهير . وكانت عنده خزانة فاخرة ، فيها ذخائر جليلة ؛ منها كتاب فى الكيمياء مصور لجابر بن حيان (ظ ؟) تلميذ الامام الصادق ـ عليه السلام ـ بخطه . وقد احترقت سنة ١٣٣٦هـ .

خزانة الشيخ محمد بن الحاج قنبر

هو الشيخ محمد بن الحاج قنبر بن عبد كورعلى ، المدنى ، الكاظمى؛ المتوفى سنة ١٣١٤هـ . قال الشيخ اقا بزرك : « كان فاضلا اديبا كاملا ، مولعا بمطالعة الكتب ونسخها . كتب بخط يده قرب أربعمائة كتاب من الكتب النفيسة . وله تصانيف كثيرة ، كلها منتخبات ؛ كانت عند ولده الشيخ محمود . وعدة منها ، عند السيد حسن الصدر .. »[١]

ومن نوادر خزانته ؛ كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) تأليف يوسف بن اسمعيل بن الياس ، الخويى ، الشافعى ، المعروف بابن الكبير البغدادى (ظ)[٢] .

---

(١) نقباء البشر « مخطوط / ص ٣٠٣ » .
(٢) وتراجع كشف الظنون : ٢/١٥٧٥ .

خزانة السيد محمد الحيدرى

هو السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسنى الكاظمى ، المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

كان فقيها نسابة ، من أفضل العلماء . وكانت خزانته جليلة نفيسة ؛ تملأ حجرة واسعة فى داره . وقد ذكر تلميذه السيد جعفر النسابة انه اطلع على نسخة من كتاب ابن شبانك الكرخى فى الانساب عنده .

خزانة السيد جعفر الاعرجى النسابة

هو السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضى ابن السيد حسن بن المرتضى ، السيد ؛ الاعرجى ؛ الكاظمى ، أمير الاشراف، النسابة ؛ نزيل ماسبذان ؛ المتوفى فى بشتكوه سنة ١٣٣٢هـ (١) .

كان عالما أديبا ، نسابة ، مؤلفا مكثرا . وكانت عنده خزانة جامعة ، فيها مجموعات نادرة فى التاريخ والتراجم والانساب .

خزانة ميرزا ابراهيم السلماسى

هو ميرزا ابراهيم بن ميرزا اسمعيل بن زين العابدين بن ميرزا محمد ابن محمد باقر ، السلماسى الكاظمى ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ (٢) .

كان من أفاضل حملة العلم . وترك خزانة قيمة ؛ من نوادرها نسخة من كتاب (اساس الاقتباس) فى المنطق ؛ تأليف الخواجة نصير الدين الطوسى (٣) (٤) .

---

(١) له ترجمة فى طبقات اعلام الشيعة : ١/٢٩٩ ـ ٣٠١ ، ومعجم المؤلفين : ٣/١٤٥ .

(٢) له ترجمة فى طبقات أعلام الشيعة : ١/٩ ـ ١٠ ، وأعيان الشيعة : ٥/١٠٩ ـ ١١ ، وأحسن الوديعة : ٢/٢٩ ـ ٣٣ .

(٣) الذريعة : ٢/٥ .

(٤) طبع فى « انتشارات دانشگاه تهران ـ ١٢ » بتحقيق الاستاذ مدرس رضوى سنة ١٣٢٦ ش .

خزانة الشيخ جواد الزنجانى (١)

هو الشيخ جواد بن ميرزا أحمد الزنجانى ، نزيل الكاظمية ، المتوفى فى اوائل شهر شوال سنة ١٣٤٧هـ .

كان من الادباء الافاضل . جمع خزانة نفيسة أهداها الى المكتبة الشوشترية فى النجف (٢) . وكان عنده ورقة بخط الامام علي الهادى ـ عليه السلام ـ (٣) .

خزانة الشيخ عبدالكريم العطار

هو الشيخ عبدالكريم بن الحاج عبدالوهاب بن الشيخ راضى العطار ابن ابراهيم بن مال الله ؛ البغدادى ، الكاظمى ؛ المتوفى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٥١هـ .

قال الشيخ اقابزرك : « كان قد جمع مخطوطات كثيرة قيمة ، فى غرفة فوقانية ، فى سوق الاسترابادى ، فى الكاظمية . وبعد وفاته ، وقف بعضها للمكتبة التسترية ، فى النجف ، وبعضها بيعت تلك السنة » (٤) وكانت عدتها ـ عند وفاته ـ اكثر من ٢٦٠٠ مجلد (ما عدا وقفية المكتبة الشوشترية) ؛ فيها نحو من عشرة مصاحف بالخط المعقلى ، ونسخة من الصحيفة السجادية كذلك .

---

(١) له ترجمة فى أعيان الشيعة : ٦١/١٧ ، ومعجم المؤلفين : ١٦٣/٣ .

(٢) تراجع الذريعة : ٤٠٠/٦ .

(٣) يروى ان نور الدين باشا اهداها له . وقد صودرت منه بعد زوال الحكم العثمانى .

(٤) الذريعة : ٤٠٣/٦ .

خزانة ميرزا محمد رضا المنشى

هو ميرزا محمد رضا بن ميرزا أحمد رضا بن خورشيد الدولة محمد رضا المدعو طور بن اعظم بيك بن اشرف بيك بن خرم بيك بن سردار بيك ، النخعى ،(١) الكاظمى ، المنشى ، الطبيب ، المتوفى ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٦٩هـ .

كان من أفاضل الادباء الاطباء . وكانت عنده خزانة نفيسة جدا فى الحكمة والطب والادب والتاريخ وفيها بعض تآليف الفارابى بخطه . ومصاحف بالخطوط المنسوبة .

الكاظمية : **حسين محفوظ**

« يتبع »

---

(١) ينتسبون الى مالك الاشتر

أهمية المكتبة فى حياة المدرسة الابتدائية

بقلم : الدكتور حمودى عبدالمجيد

ان من جملة المسؤوليات الرئيسة الملقاة على عاتق المدرسة القيام بها أو تأديتها هى مساعدة الاطفال للقيام ـ بصورة أفضل ـ بتلك الاعمال التى سيقومون بها بأى حال من الاحوال فى أى وسط يعيشون فيه مما لا يمكن قيامهم به دون مساعدة المدرسة لهم بذلك • كما ان واجب اولئك الذين أنيط بهم أمر توجيه الاطفال فى المدارس الابتدائية وارشادهم العمل على تحقيق هذه الغاية •

ان أية مدرسة تحاول أن تعلم الاطفال وتهذبهم فى عصر متحضر كعصرنا هذا الذى نعيش فيه عليها أن تنتهج ـ والحالة هذه ـ فلسفة مناسبة خاصة ، تلك الفلسفة التى تسمح لها بأن تكون مدرسة عصرية لاطفال متحضرين حضارة القرن العشرين • فعلى المدرسة أن تعتقد بأنها مع كونها مؤسسة اجتماعية مهمة لتعليم الاطفال وتربيتهم التربية الحديثة الصحيحة ، فانها ـ مع ذلك ـ ليست المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التى يجب أن تتحمل هذا العبء فى جميع ما يتعلق بها من العوامل التى تعمل على تربية الاطفال • اذ عليها أن تميز ـ بكونها احدى وسائل التعليم والتثقيف المهمة ـ بأن عملها لن يكون تاما الا عندما تقوم بخلق محيط خاص ضمن جدرانها من شأنه العمل على مساعدة التلاميذ والمعلمين أن يعيشوا ويتعلموا معا • ذلك لان موضوع البحث هذا لا يتناول مجرد ما اذا كان الاطفال يحبون مدرستهم أو انهم يقضون وقتا طيبا جدا فيها أم انهم راغبون فيها أو غير راغبين ، بل انه يتناول ايضا المقصد التى ترومه المدرسة تحقيقها عن طريق

ممارستها عملها التهذيبي هذا • فيجب أن تهدف مقاصدنا عند قيامنا باعداد الاطفال الى :

(١) أن نعد كلا منهم شخصا قائما بذاته • ومعنى ذلك : أن نعد كل طفل اعدادا حسنا بحيث نجعله مستغلا أعلى درجة من كفاءاته الشخصية وقابلياته للحيازة على قابليات جسمية وفكرية وروحية وخلقية وشعورية ممتازة وكفاءات شخصية واقتصادية ومنزلية واجتماعية •

(٢) وتتناول المهمة الاجتماعية : ومعنى ذلك : أن نجعل الجيل هذا الذى نعده يحتل مكانة اجتماعية لائقة بحيث يصبح متمكنا من مواجهة المشاكل المحلية والسياسية ومشاكل المجتمع العراقى والمشاكل العالمية فيعمل متعاونا مع غيره على حلها وتلطيفها •

ومن الناحية الاخرى : فيجب أن نعلم بأن التفكير المثمر ما هو ألا حالة تجعل الفرد أن يقوم بكل ما ذكرناه آنفا بصورة جيدة ، وهذا هو العمل الرئيس الذى يجب أن تركز المدرسة اهتمامها عليه فتحققه مع من هم بعهدتها ورعايتها من الاطفال • وعلى هذا ، فان واقع الحال ينبئنا بأن العقول القوية لا تنمو على مجرد تغذية علمية تقدم الى الاطفال بوسائل اصطناعية كالكتب المدرسية التى يدرسها الاطفال فى مدارسهم مثلا ، اذ أن الكتب المدرسية هذه لا تمثل سوى تغذية علمية اصطناعية • فقد تبسط هذه الكتب الحقائق فتجعلها بقدر عدد أصابع اليد • كما وتقدم العموميات من القضايا فتجعلها تظهر بمظهر الحقائق بما تقدمه لها من حجج أو براهين قليلة ، وان من المنتظر ـ والحالة هذه ـ أن يتقبل التلاميذ هذه الامور المبسطة جدا وهذه العموميات فيعتبرونها عوامل رئيسة مهمة يمكن لهم استعمالها مرشدا ودليلا فى تنمية تفكيرهم • غير ان حقيقة هذا الامر تدلنا على أن العملية التعليمية ـ التعلمية هذه ما هى الا عملية مناقضة لعملية

التفكير المثمر • فهى مجرد عمليـة تعلم لا تمت الى التفكير المثمر بصلة • اذ قد يتطلب من التلاميذ ـ بموجب هذه العملية ـ تقبل كل ما هو مدون فى الكتب المدرسية هذه ليس الا ، بينما ان التحسن فى قوة التفكير المثمر ـ حسبما نعلم ـ يجب أن يذهب الى أعمق مما هو مدون فى الكتب المدرسية من حقائق مجردة • وبناء على ذلك ، فيجب أن تهيء المدرسة وسائل متنوعة وفرصا كثيرة جدا لتلامذتها كى تولد فيهم قوة التفكير المثمر وأخص بالذكر منها المكتبة المدرسية •

تعد مكتبة المدرسة العـامل الاوحد الاكثر أهمية من أى عامل مهم آخر فى حياة المدرسة التعليمية والثقافية والفكرية • فان مجموعات الكتب المتنوعة على اختلافها الموجودة فى المكتبة وكذلك ما تحتويه هذه المكتبة من مجلات وصحف وكراسات مناسبة لسن التلاميـذ الزمنية والثقافية تعطى كلهـا فرصا غنية لتقدم الطـلاب فى مجالاتهم التعلمية والثقافية والفكرية والفنية واللغوية وغيرها من الفوائد الاجتماعية الاخرى • وهـذا بالاضافة الى ما تولده فى نفسية التلاميذ من روح حب الاستقصاء والتتبع كل حسب هوايته ورغبته ، ذلك لان المـكتبة فى حيـاة المدرسـة تنظم مختبرا يجب أن تتوفر فيه تلك المتنوعات من المطبوعات التى تعتبر ضرورية جدا لما تقدمه من شـروح وافيـة مهمة تختص بالمشـاكل العلميـة والفنية والاجتماعيـة والثقافية والعالمية •

والآن : علينا أن نلقى نظرة فاحصة على مدارسنا الابتدائية لنرى هل انهـا تتمتع بمكتبات مناسبة من شـأنها العمل على تنمية قوى الاطفـال فى المطالعة بقصد التعرف على موضوعات خارجيـة مهمة بالنسـبة الى حياتهم اليوميـة ومن كون ان المطالعات هـذه تعود عليهم بفائدة اضافية بالنسـبة لما يتعلمونه فى صفوفهم من دروس منهجية ؟

ان مدارسنا الابتدائية العراقية تنقصها ولا شك المكتبات التى يجب تأسيسها حتما فى أمثال هذه المدارس ، ولذلك أسباب كثيرة :

منها : ان أغلب بنايات المدارس الابتدائية لا تساعد على تأسيس مكتبات فيها بحيث يمكن للتلاميذ الافادة منها الفائدة المرجوة • وان وجدت هذه المكتبات ، فقد تكون فى غرف ضيقة مظلمة ، خالية من المقاعد والمناضد والاضاءة والتهوية الصحية • أما الكتب القليلة العدد ، القديمة الطبع ، التى لا تتلائم ومستويات التلاميذ ، فقد تكون ـ مع كل ذلك ـ موضوعة فى خزانات قديمة مقفلة لا تمتد اليها يد البشر اللهم الا اذا أراد أحد المعلمين استعارة أحد هذه الكتب لمراجعته لغاية التأكد من أن ما سيدرسه لتلامذته انما هو صحيح • أما التلاميذ فيكونون بعيدين كل البعد عن هذه الخزانات المقفلة وما تحويه من كتب قديمة بالية فيما تحويه من موضوعات •

ومنها : المنهج المدرسى الذى لا يتضمن ساعات مطالعة كافية لتمكين التلاميذ خلالها من الجلوس فى مكتبة المدرسة ـ ان وجدت ـ للافادة من مطالعاتهم لكتب متنوعة ومجلات وصحف وكراسات تحتوى على موضوعات قصيرة شيقة خارجية •

ومنها : عدم توفر امثال هذه المطبوعات محليا بحيث تكون ملائمة وسن التلاميذ الزمنية والعلمية والفكرية •

ومنها : عدم وجود رغبة لدى أغلب معلمى المدارس الابتدائية فى التتبع والاستقصاء العلمى بحيث تمكنهم من ارشاد التلاميذ الى مطالعة فصول خاصة مدونة فى كتب خاصة ـ غير الكتب المدرسية ـ بقصد جعلهم يستفيدون منها الفائدة المرجوة • ذلك ان أكثر معلمى المدارس الابتدائية قد حددوا أعمالهم بما يقدمونه الى تلامذتهم من تعاليم بالية • فهم بالاضافة الى ما يتحلون به من نظرة تعليمية ضيقة مرتكزة على ما يفرضونه على طلابهم

من نظام قسرى وكبت وضبط مصطنع وما يتفوهون به مع طلابهم من تعابير خشنة قاسية ، فانهم يعتنون فقط بالتعليم المجرد للمادة المجردة مهملين نواحى التلاميذ العاطفية والارادية والاختيارية معتبرين ان ما يتعلمه التلاميذ من مواد دراسية فى كتبهم المدرسية كاف طالما انه يؤمن ما يتطلب المنهج الدراسى القيام به من قبلهم • على أن نظرتهم الضيقة هذه لن توصلنا ـ ان استمرت ـ الى تحقيق ما نصبوا اليه من خلق مواطنة صالحة فى العراق • ذلك لان المواطنة الصالحة لا تنمو مع الافراد الا بوساطة قيامهم بتجاريب عملية فى حياتهم ، وهذا لا يتأتى الا بما يقرأونه من مصادر مختلفة متنوعة وما يسمعونه من أساتذتهم وما يرونه بأم أعينهم من سلوك قويم يجب أن يسلكه هؤلاء الاساتذة ، وما يقدمه هؤلاء الاساتذة من ارشادات وتوجيهات عملية الى تلامذتهم والتأكد من أن التلاميذ هؤلاء أخذوا يعملون بكل ذلك بصورة عملية عند جريهم فى حياتهم اليومية • وبناء على ذلك ، فان التشديد أو التأكيد يجب أن لا يكون ـ والحالة هذه ـ على تعليم مادة الدرس لوحدها مستقاة من الكتاب المدرسى فقط بل على الطفل نفسه ، على تربية ميوله وقابلياته وعواطفه واولاعه ورغباته وجميع ما يحتاج اليه فى حياته اليومية ، وهذا لا يتأتى الا اذا فسحت المدرسة المجال لتلامذتها فأعطتهم فرصة المطالعة الحرة وأنمت فيهم روح هذه المطالعة والبحث والاستقصاء لغاية توسيع آفاق تفكيرهم وتخيلهم وابداعهم الذاتى وتربية تلك الميول والرغبات •

وبناء على ما تقدم ، فاننى أعتقد بضرورة وجود مكتبة حية فى كل مدرسة من مدارسنا الابتدائية بحيث تكون محلا واسعا معدا للقراءة • ان وجود مكتبة صالحة من وجهة البناء له تأثيره الايجابى على حياة التلاميذ وعملية تعلمهم • اذ ان وجود مكتبة غير جذابة بتنظيمها يعود بنتائج سيئة على التلاميذ لانهم يتعلمون ـ والحالة هذه ـ اهمال ناحية الذوق السليم فى

حياتهم الخاصة والعامة • فقد وجد بالتجربة العلمية بأن طلى جدران المكتبة بالدهان الملون المناسب له نتائجه الايجابيـة فى تحوير مواقف الاطفـال وتحسين نظرتهم للحيـاة والتذوق بهـا • اذ أن صبغ الجدران وكذلك السـقف باصبـاغ مخففة بالاضافة الى توفير النور الطبيعى أو الاصطناعى فيها ينتج جوا يدعو الى تقدم الاطفـال بصحتهم ويسـاعدهم على الدراسة والتتبع وينتج بنفس الوقت تأثيرا مبهجا وفنيـا على نفوسهم الناميـة • وقد وجد فى التجربة ايضا ، بأن قيام الاطفال بتخريب وتشويه جدران المكتبات أو الصفوف المدرسـية قد قل فى حالة وجودهم فى بنايات مدارس جميلة مطلية بالدهان •

فقد يذهب التلاميـذ الى المكتبة ـ حتى ان كانت بنايتها غير جذابة ـ بقصد المطالعة طبعا • فيجدون ان المقاعد التى يجلسون عليهـا غير مريحة ودرجة حرارة بناية المكتبة غير طبيعية كأن تكون باردة شتاء أو حارة صيفا ، كما ويجدون درجة الرطوبة فيها غير ملائمة • كل هذا صحيح • غير أن السؤال الذى يجب أن نلقيه هو : ما هى نوع الدراسة أو المطالعة التى يقوم بها هؤلاء التلاميـذ فى مثل هـذا المحل غير المناسب والجو غير المريح ؟ الجواب : دراسة سلبية ومطالعة غير ذات فائدة تذكر •

انه لمن المبهج حقا ، أن نزور بناية مكتبة مدرسـة ما فنشاهدها كاملة من حيث تنظيمها الفنى فى نظافتها ودهانها وستائر شبابيكها الصحية وأرضها المكسوة « بالكاوجوك » لمنع حدوث ضوضاء عند السير عليها مما يؤدى الى عدم اقلاق المطالعين أو تشتيت انتباههم ، وتنظيم مناضدها ومقاعدها وملائمة ضيائها وتنظيم كتبها وتبويبها على رفوف جيدة منظمة معدة لهـا ، ووجود من يقوم باسعاف طلبات التلاميذ وارشادهم الى الكتب والمجلات ومحلاتهـا فيها وارشاد التلاميذ بضرورة معرفة اعادة الكتب أو المجلات الى محلاتهـا

المخصصة لها عند الفراغ منها • فقد يتعلم التلاميذ فى مثل هذا الجو التنظيم والهدوء والنظافة والدقة والاتقان فى العمل والتعاون والتتبع العلمى والقراءة والتذوق بها فتتفتق أذهانهم ويسمو ذوقهم وتبرز مؤهلاتهم ، وتنمو كفاءاتهم وقابلياتهم ويفيدوا أنفسهم وأمتهم وتكون المدرسة والحالة هذه قد حققت أهدافهـا المثلى •

حمودى عبدالمجيد

بغداد : مدير التعليم الابتدائى بوزارة المعارف

[١]

مكتبة المتحف العراقي
بين الأمس واليوم

بقلم : الاستاذ كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف

١ ـ لمحة تاريخية في مكتبات العراق القديمة :

اشتهر العراق منذ أقدم عصوره التاريخية ، بكونه قطرا نشأ في كثير من بقاعه « مكتبات » مختلفة . فتحدثنا الآثار القديمة التي عثر عليها فيه ، عن وجود جملة مكتبات كانت ترى في القصور الملكية والمعابد . فكان في كل من مدينة نفر ودريهم وأدب وسبار وكيش وتلو والوركاء وتل حرمل وآشور ونوزي ونينوى ، دور للكتب فصلنا القول فيها منذ سنوات مستندين في ذلك الى أوثق المراجع الباحثة في تاريخ السومريين والبابليين والآشوريين[١] .

عاشت تلك المكتبات حقبة من الزمن ، ثم ذهب أمرها بفعل الحروب والفتن وطمست أخبارها قبل الميلاد ببضع مئات من السنين . وما بقي من

---

(١) راجع كتابنا : خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة (مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٤٨ ؛ ص ٤٢ـ٧٦) .

كتبهـا ـ وكله كان مكتوبا على الآجر ـ أتيح للمنقبين العثور عليـه ونقله الى متاحف الغرب •

وتحدثنا الاخبار وكتب التاريخ ، عن خزائن للكتب أحدث عهدا من سالفتها ، ولكنها مع ذلك قديمة ، ذهبت الاحداث بها وبكثير من أخبارها • وتمثل هذه المكتبات الدور الثاني لتاريخ مكتبات العراق ، أعني تلك المكتبات التي قامت منذ ظهور النصرانية في العراق حتى بدء انتشار الاسلام فيه • وقد كانت الكتب في ذلك الدور تكتب على الجلود والرقوق والبردى •

ثم يأتي العصر الاسلامي ، وهو ثالث أدوار المكتبات في العراق • وهو دور زاهر كثرت فيـه الكتب بعـد التوصل الى صنع الورق أي الكاغد ، وازداد عددها زيادة عظيمة في المدارس والمسـاجد والربط ، وفي قصور الخلفاء والامراء والسلاطين والوزراء وأعيان الناس وطبقات العلماء والادباء والوراقين ومن اليهم •

على ان معظم تلك الخزائن التي ازدهرت في العصر الاسلامي ، لم تقو على البقاء بسبب الغوائل التي هزت العراق والاحداث الجسام التي عصفت به ، فتشتت شمل تلك المكتبات وضاع أكثر كتبها • وما أفلت منها من الضياع والتلف انما هو شيء قليل لا يقاس بتلك الكثرة الهائلة العظم •

فاذا انتقلنا الى العصر الحديث ، ألفينا مكتبات العراق قليلة العدد ضئيلة المحتويات في غالب الاحيان • وظلت الحال على ذلك حتى تأسست الدولة العراقيـة بعيد الحرب العالميـة الاولى • فأخذت تنشيء المكتبات في امهات المدن ، ثم أخذ عدد تلك المكتبات يتزايد سنة بعد أخرى ، حتى بلغ عددها الآن نحوا من (٢٠) مكتبة عامة • هذا الى كثير من مكتبات الكليات والمعاهد العلمية والمدارس والوزارات ودواوين الدولة •

كما ان الناس تنبهوا الى ضرورة اقتناء الكتب والافادة منها • فصاروا

ينشئون الخزائن الخاصة في دورهم ، وتكاثر عدد هذه الخزائن حتى صار يعد اليوم بالعشرات .

ووجود هذا العدد من الخزائن ، انما يدل على مدى انتشار الثقافة بين الناس ، واقبالهم على المطالعة وشغفهم بالدرس والبحث .

ويطول بنا البحث ان تعرضنا لذكر أشهر هذه المكتبات وما في كل منها من نفائس المطبوعات والمخطوطات . ولكننا سنقصر كلامنا اليوم على واحدة منها ، وهي « مكتبة المتحف العراقي » .

٢ ـ مكتبة المتحف العراقي :

لا مراء في ان هذه المكتبة ، في طليعة مكتبات العراق نفاسة وعدد مجلدات . بل في وسعنا القول انها أوسعها جميعا . ففيها الآن زهاء ثلاثين ألف مجلد ، بينها طائفة حسنة من المخطوطات .

تقوم هذه المكتبة في بناية تجاور المتحف العراقي ، أنشئت سنة ١٩٤٥ لتضم قاعاتها « المكتبة » و « المختبر » وجناحا من « المتحف العراقي » .

٣ ـ نشأة المكتبة :

وتاريخ هذه المكتبة يرتبط بتاريخ المتحف العراقي الذي أنشيء سنة ١٩٢٣ . فلم يكد يمر على انشائه سنة من الزمان ، حتى أخذت الكتب تتوارد اليه . ولكن تلك الكتب كانت من القلة بحيث لم يقم منها ما يستوجب انشاء مكتبة لها . فظلت مختزنة سنوات غير قليلة ؛ حتى أفردت لها مديرية الآثار القديمة غرفة سنة ١٩٣٣ وصنعت لها خزانات قليلة وعينت لها موظفا يتعهد أمرها .

فانشاء المكتبة حصل سنة ١٩٣٣ . وقد كان مجموع كتبها حينذاك (٤٩٠) مجلدا .

٤ ـ اتساع المكتبة :

وأخذ ذلك العدد من المجلدات يتزايد سنة بعد اخرى تزايدا محسوسا • وفي الجدول الآتي مدى تلك الزيادة بين سنة ١٩٣٣ و١٩٥٧ :

السنة	عدد المجلدات
١٩٣٣	٤٩٠
١٩٣٧	١٩١٤
١٩٤٢	٩٣٠٠
١٩٤٧	١٥١٤٦
١٩٥٢	٢٢٢٢٤
١٩٥٧	٢٩٧٣٩

فتكون المكتبة قد بلغت أكثر من ستين ضعفا في مدى ربع قرن من الزمان • ولهذا الاتساع عوامل مختلفة نجملها بما يأتي :

١ ـ الشراء :

ترصد الحكومة العراقية للمكتبة مبلغا سنويا من المال ، لاقتناء ما تفتقر اليه من مراجع مختلفة • وقد كان هذا المبلغ في سنة ١٩٣٣ (٧٥) دينارا • وصار في سنة ١٩٣٧ (٤٠٠) دينار • وأضحى في سنة ١٩٤٥ (٧٥٠) دينارا • وارتفع في سنة ١٩٥٤ الى (١٠٠٠) دينار • وزاد في سنة ١٩٥٥ الى (١٥٠٠) دينار • وهو ما زال على ذلك الى الآن • ويؤمل أن يصبح في السنة المالية المقبلة (٢٠٠٠) دينار •

٢ ـ المبادلة :

لمديرية الآثار القديمة العامة ، علاقات علمية بكثير من المتاحف والجامعات والمؤسسات الاثرية في سائر أنحاء العالم • وهي تبادلها مطبوعاتها

ولا سيما مجلة « سومر » تلك المجلة الاثرية التاريخية النفيسة التى أحرزت سمعة بعيدة لدى معاهد العلم وجمهرة العلماء والباحثين . فأخذت الكتب والمجلات الكثيرة تتوارد الى مكتبة المتحف العراقى على سبيل التبادل .

٣ ـ الاهداء :

تتلقى المكتبة فى كل سنة ، عددا كبيرا من المطبوعات التى يتكرم بعض الناس باهدائهـا الى المكتبة . وقد يحصل أن تكون بعض الهـدايا كتبـا مخطوطة ايضا .

ولأورد ، على سبيل المثال ، عدد المجلدات الواردة الى هـذه المكتبة خلال السنوات الثلاث الماضية :

عـــدد المجلـدات الواردة

السـنة	بالشراء	بالمبادلة	بالاهداء	المجموع
١٩٥٥	٧١٨	٣١٢	٤٨٨	١٥١٨
١٩٥٦	٥٢٢	٢٠٨	٣٧٨	١١٠٨
١٩٥٧	٥٢٣	٥٥٦	٣٧٤	١٤٥٣

٥ ـ موضوعات المكتبة :

لنا أن نقول ، ان الموضوعات التى تدور عليهـا كتب هـذه المكتبة ، « شرقية » فى جملتهـا . فمعظم الكتب والمجلات تتناول بلاد الشـرق ، ولا سيما أقطار الشرق الادنى . وأكثر ما تعنى به من أمور تلك البلاد : آثارها ، وتاريخها ، ولغاتها ، وحضاراتهـا ، وما دونه البـلدانيون العرب والرحالة الاجانب عنها منذ أقدم الازمنة حتى العصر الحاضر .

ولعل هذه المكتبة أغنى مكتبات الشرق الادنى على الاطلاق بما تحويه من مراجع عن تاريخ العراق القديم وآثاره وحضاراته .

وتحرص المكتبة على الحصول على أمهات التصانيف العربية القديمة في التاريخ والتراجم والبلدان واللغة والادب والشعر والعلوم والفنون •

وفي المكتبة جناح خاص بالجرائد العراقية • وما فيها من ذلك يعد من أوسع المجموعات المعروفة في العراق •

ومثل ذلك يقال عن « المجلات » • فان المكتبة تتلقى من مختلف أنحاء العالم ، مجلات كثيرة يبلغ عددها نحوا من (٢٢٠) مجلة ، تصدر في لغات متنوعة • وأكثر هذه المجلات في الآثار والتاريخ والفن •

٦ ـ المخطوطات :

تحتوي المكتبة على (٢٢٩٣) مخطوطة ، معظمها باللغة العربية • ولها ثلاثة فهارس مكتوبة على بطاقات : أحدها يشير الى عنوان المخطوط ، والثاني الى مؤلفه ، والثالث الى موضوعه • ولم ينشر فهرس عام بهذه المخطوطات ، وانما نشرنا في سنة **١٩٥٧** فهرسا بما كان يبحث منها في التاريخ والتراجم والسير[1] • وسنتبعه بغيره من الموضوعات كلما سنحت لنا الفرصة •

وفي الثبت الآتي ، شيء من نفائس هذه المخطوطات ونوادرها :

الرقم	
١٩١	ديوان الحطيئة (كتب قبل سنة ٥٤٨ هـ) •
١٩٢	شجرة النسب الشريف النبوي : لابراهيم بن يحيى بن محمد الحسيني (نسخة نفيسة تاريخها ٧٤١ هـ) •
٢٢١	سنن الدارقطني (قبل سنة ٥٠٦ هـ) •

---

(١) المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد (سومر ١٣ [١٩٥٧] ص ٤٠ـ٨٢) • ثم أفردناه في رسالة قائمة بذاتها •

الرقم

٣٥٦ نهج البلاغة (كتب سنة ٥٦٥ هـ) .

٥٠٩و٧٧٣ العين : للخليل بن أحمد (مجلدان . بخط الشيخ محمد السماوى سنة ١٣٥٥ هـ) .

٥٤٢ المجمل فى اللغة : لابن فارس (بخط أبى نضر العقيلى سنة ٤٤٦ هـ) .

٥٩٧ رسائل الشيخ محى الدين بن عربى (بخطه سنة ٦٣٥ هـ) .

٩٥٧ رسائل للدروز .

١٢٦٠ نكت الهميان فى نكت العميان : للصفدى (كتب سنة ٧٧٤ هـ) .

١٣٠٨ المستقصى فى أمثال العرب : للزمخشرى (تاريخه ٦٠٧ هـ) .

١٣٤٥ كتاب الزهرة : لابى داود الاصفهانى (النصف الثانى تاريخه ٧٢٩ هـ) .

١٣٧٤ ديوان الحماسة : لابى تمام (٥٠٤ هـ) .

١٣٩٤ ديوان يزيد انزرد (٦٤٩ هـ) .

١٧٣٨ التاريخ الغياثى : لغياث الدين عبدالله بن فتح الله الكاتب البغدادى (نسخة فريدة) .

٢٠٧٦ فردوس الاخبار (فى الحديث) : لابى شجاع شيرويه بن شهريار بن فنا خسرو الديلمى (نسخة قديمة جدا) .

٢١٠٠ مجموعة كتب للدروز ، أولها « نسخة السجل » .

٢١٨٩ ديوان عثمان بكتاش الموصلى .

٧ ـ كلمة الختام :

ان بنـاية المكتبة الحاليـة التى ألمعنا اليهـا ، ضاقت منذ سنوات عن استيعاب الكتب • والامل معقود على العمارة الجديدة التى يجرى بناؤهـا الآن للمتحف العراقى فى الجانب الغربى من بغداد • وسيكون فى ضمنها بنـاء فسيح يفى بحاجات المـكتبة • ولعـل تشـييد ذلك كله يتم بعـد سنتين أو ثلاث •

كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقى

بغداد :

كتاب العمدة

[١]

نسيم السحر

لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي

٣٥٠ — ٤٢٩ هـ

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

تقـديم

- ١ -

من المخطوطات التى وفقت للاطلاع عليها اخيرا مجموع نفيس تضمه مكتبة صديقى العـلامة السـيد محمد الموسوى الجزائرى ، وقد اشتمل على كتابين :

الاول ـ شرح الشافية فى الصرف : للجاربردى •

الثانى ـ نسيم السحر •

ولفت نظرى فى الكتاب الثانى ما كان يحويه من فهرسة لغوية قيمة نحا فيها مؤلفها نحو طريقة الثعالبى فى « فقه اللغة » ، فجاءت رسالته ـ على اختصارها ـ طريفة ممتعة فى تنظيمها وتقسيمها وتفصيل أبوابهـا واختيار مفرداتها المأنوسة النافعة •

وكم كان أسفى شديدا حينما بحثت فى الرسـالة عن اسم مؤلفهـا ففشلت ، ولعل مصدر هذا الاغفال اهمال الناسخ أو عدم اطلاعه عليـه ، فظل الكتاب مجهول المؤلف منذ تاريخ نسخه الى اليوم •

ورجعت الى المصادر أسألها ازاحة الستار وكشف الغطاء فلم تعطني الجواب الشافي :

فحاجي خليفة ذكره ولم يسم مؤلفه (١) ، والاستاذ دلافيدا أسماه « نسيم السحر وقت السحر » ونسبه الى ابى منصور النعمانى (٢) ، كما ان مفهرس خزانة برلين قد نسبه الى ابى منصور النعمانى ايضا ؛ وان أسماه « نسيم السحر » (٣) .

وتشاء الصدف أن أعثر على نسخة منه فى مكتبة الاستاذ البحاثة الفاضل كوركيس عواد منسوبة لابى منصور الثعالبى ، فتكرم بوضعها تحت تصرفى ، فقمت بمقارنتها مع النسخة المشار اليها فاذا هما كتاب واحد لا يختلفان الا بمقدار ما يختلف أى كتاب مخطوط آخر فى نسخه المتعددة ، وقد سجل الناسخ فى صدر الرسالة ما نصه :

[كتاب نسيم السحر : من تأليف الامام ابى منصور الثعالبى . نفع الله به الطالبين . آمين] .

وعدت بعد انتهاء هذه المقارنة الى « فقه اللغة » و « سر الادب » للثعالبى استوضح منهما الامر ليطمئن قلبى ، فاذا الاسلوب واحد ، والمطالب متشاكلة ، والبحث فيها متشابه الى أبعد الحدود .

واذن . فالكتاب للثعالبى ـ بلا شك ـ ، ولعل « النعمانى » تصحيف لكلمة « الثعالبى » ؛ أو انه مؤلف آخر لا نعلم من أمره شيئا .

---

(١) كشف الظنون : ١٩٥١/٢ .

(٢) فهرس مخطوطات الفاتيكان : ١٧٩ .

(٣) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق : ٢٨١/٢٤ .

- ٢ -

أما مؤلف الرسالة فهو ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (١) ؛ الذي يقول فيه ابن بسام :

« كان في وقته راعي تلعات العلم ، وجامع أشتات النثر والنظم ، رأس المؤلفين في زمانه ، وامام المصنفين بحكم قرانه ، سار ذكره مسير المثل ، وضربت اليه آباط الابل ، وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب ، طلوع النجم في الغياهب ، تواليفه أشهر مواضع ، وأبهر مطالع ، وأكثر راوٍ لها وجامع ، من أن يستوفيها حد أو وصف ، أو يوفي حقوقها نظم أو رصف » (٢) .

ولد عام ٣٥٠ هـ ، وتوفي عام ٤٢٩ هـ (٣) ، ولم يخالف في تاريخ وفاته سوى ابن العماد حيث ذكره في عام ٤٣٠ هـ ، ولكنه قال : « توفي في هذه السنة أو التي قبلها » (٤) .

والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها (٥) ، وقد لقب بذلك لانه كان قراءاً (٦) .

ألف وصنف فأجاد وأكثر ، وقد شاءت الصدف أن يظل القسم

---

(١) وفيات الاعيان : ٢/٣٥٠ ، والبداية والنهاية : ١٢/٤٤ ، وشذرات الذهب : ٣/٢٤٦ .

(٢) وفيات الاعيان : ٢/٣٥٠ .

(٣) المصادر السالفة الذكر .

(٤) شذرات الذهب : ٣/٢٤٧ .

(٥) اللباب : ١/١٩٣ .

(٦) المصادر المذكورة آنفا .

الأكبر من مؤلفاته باقيا الى اليوم بين مطبوع ومخطوط ، ونورد فيما يلي ثبتا بما اطلعنا عليه من كتبه المطبوعة :

١ ـ أحاسن كلام النبي والصحابي والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الاسلام . ليدن ١٨٤٤ م(١)

٢ ـ أحسن ما سمعت مصر ١٣٢٤ هـ(٢)

٣ ـ الاعجاز والايجاز الجوائب ١٣٠١ هـ

٤ ـ الامثال المسمى بالفرائد والقلائد ؛ ويسمى ايضا : العقد النفيس في نزهة الجليس . مصر ١٣٢٧ هـ

٥ ـ برد الاكباد في الاعداد الجوائب ١٣٠١ هـ

٦ ـ التمثيل والمحاضرة طبعت منتخبات منه في الاستانة

٧ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب مصر ١٣٢٦ هـ

٨ ـ خاص الخاص تونس ١٢٩٣ هـ

٩ ـ رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة ليبسك ١٨٤٧ م

١٠ ـ سحر البلاغة وسر البراعة طبعت منتخبات منه في الاستانة(٣)

---

(١) في تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٢٨٧ وهدية العارفين : ١/٦٣٥ : ان للثعالبي كتابا باسم : « أحاسن المحاسن » ، وأسماه في الاعلام : ٢/٦٠٠ « أحسن المحاسن » ، ولعلها اسماء مصحفة لهذا الكتاب .

(٢) أسماه جرجي زيدان والزركلي : أحسن ما سمع .

(٣) ذكر جرجي زيدان والزركلي في مؤلفات الثعالبي كتاب « غرر البلاغة وطرف البراعة » ولعله هذا الكتاب .

وفي هدية العارفين ١/٦٣٥ : انه قد يسمى (اللآلي والدرر) .

١١ ـ سر الادب ـ هامش السامي للميداني ـ ايران ١٢٩٤ هـ[١]

١٢ ـ غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم باريس ١٩٠٠ م

١٣ ـ الفرائد والقلائد دمشق ١٣٠١ هـ

١٤ ـ فقه اللغة باريس ١٨٦١ م

١٥ ـ الكناية والتعريض طبع مع المنتخب للجرجاني ١٣٢٦ هـ

١٦ ـ لطائف المعارف ليدن ١٨٦٧ م

١٧ ـ اللطائف والظرائف مصر ١٢٩٦ هـ[٢]

١٨ ـ المبهج مصر ١٣٢٢ هـ

١٩ ـ مرآة المروءآت واعمال الحسنات ١٨٩٨ م

٢٠ ـ مكارم الاخلاق بيروت ١٩٠٠ م

٢١ ـ من غاب عنه المطرب بيروت ١٣٠٩ هـ

٢٢ ـ المنتحل مصر ١٣٢١ هـ[٣]

٢٣ ـ المؤنس الوحيد في المحاضرات طبعت منه مختصرات

[illegible] في النمسا ١٨٢٩ م

٢٤ ـ نثر النظم وحل العقد دمشق ١٣٠٠ هـ

---

(١) أسماه جرجي زيدان : شمس الادب في استعمال العرب ، وقال : وقد يسمى سر الادب في مجاري لسان العرب . تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٢٨٦ .

(٢) ولعله المسمى بـ « اللطف واللطائف » كما في هدية العارفين : ١/٦٣٥ .

(٣) قال في تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٢٨٧ « وبعضهم ينسب المنتحل لابي الفضل الميكالي » .

٢٥ ـ يتيمة الدهر — دمشق ١٣٠٣ هـ

٢٦ ـ تتمة اليتيمة — ايران ١٣٥٣ هـ[1]

- ٣ -

أما نسخ الكتاب فقد عثرنا منها ـ كما ذكرنا ـ على اثنتين :

« الاولى » نسخة العلامة السيد محمد الموسوى الجزائرى النجفى ، وقد جعلناها الاصل ورمزنا لها بحرف (م) .

ويتألف المجموع ـ بكامله ـ من (١٨١) ورقة بطول ٤ر٢٠ سم وعرض ٥ر١٤ سم ، وجاء فى آخر الرسالة الاولى منه فى صفحة (١٧٨/ب) ما نصه :

« تم شرح الشافية فى تاريخ شهر محرم الحرام سنة ألف وستين وخمسة » .

« الثانية » نسخة الاستاذ الباحث كوركيس عواد ، ورمزنا لها بحرف (ع) .

ويتألف المجموع الذى يضمها من (٨٨) ورقة بطول ٥ر١٥ سم وعرض ٩ سم ، وتبدأ الرسالة من (٣١/أ) وتنتهى فى وسط (٣٦/ب) ،

---

(١) وقد حفلت كتب المتقدمين والمتأخرين بأسماء مؤلفات الثعالبى ومصنفاته ، ولكن بعض المتأخرين قد وقعوا فى أشنع الاغلاط نتيجة لعدم التثبت والتحقيق ، فقد نسب الزركلى وجرجى زيدان للثعالبى كتاب « الجواهر الحسان فى تفسير القرآن » فى حين انه لعبدالرحمن بن محمد ابن مخلوف المالكى من أعلام القرن التاسع (الكنى والالقاب : ١١٥/٢ ، وفهرس الخزانة التيمورية : ٥٢/٣) ، ونسب له اسماعيل البغدادى كتاب « الكشف والبيان » فى حين انه اسم تفسير الثعلبى الذى كان من أعلام القرن الخامس (كشف الظنون : ١٤٩٦/٢) .

وقد ورد في آخر الرسالة الخامسة من ذلك المجموع انها كتبت عام ١٠٥٩ هـ ، وحيث ان خط الرسالتين واحد فان هذا التاريخ تاريخ لنسخهما كليهما .

- ٤ -

وبعد :

فقد قمت بتحقيق هذه الرسالة بمقدار ما أدى اليه مقدوري مع مراعاة الاختصار والايجاز ، والله أسأل أن يوفقني لنشر أمثالها من التراث العربي المطمور . انه ولي التوفيق .

الكاظمية : **محمد حسن آل ياسين**

نسيم السحر

لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي

٣٥٠ ــ ٤٢٩ هـ

[١٧٨/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله الذى هو أوّل القرآن ؛ وآخر دعوى أهل الجنان ، والصلاة على مصابيح الظلمة ؛ وكاشفي[١] الغمّة عن الامّة : محمد وآله (مفاتيح)[٢] الرحمة .

وبعد :

فانّ لقاء الشيخ[٣] نسيم [السحر][٤] على كبد المكروب ؛ وترياق سمّ الهموم ، قد طال ما (اشتقتُه)[٥] حتى رُزِقْتُه ، وتمنّيتُه حتى رأيتُه ، واقتبست من نوره ، واغترفت من بحوره ، واستظهرت على كربة الغُربة بحسن عشرته[٦] ، ووجدته ثمرة الغراب وزبدة الأحقاب ؛ فى آثار يده وثمار لفظه ، وانعقدتْ بيننا حالٌ [من][٧] المودّة تُوفِي

---

(١) فى (ع) : كاشف .

(٢) فى النسختين : « مفتاح » .

(٣) لم نعرف الشيخ المشار اليه .

(٤) فى (م) : نسيم الصبا ، وخط الناسخ فوق كلمة « الصبا » كلمة « السحر » مع علامة ــ خ ل ــ ، وفى (ع) : وردت « السحر » فقط ، وهو الصحيح لانه اسم الرسالة .

(٥) فى (م) : انتشقته ، والتصحيح من (ع) .

(٦) فى (ع) : بحسن عشيرته .

(٧) زيادة يقتضيها السياق لم ترد فى النسختين .

على اللُّحمة ، وجمعتنا مخالصة خالصة تقصر عنها الرحم الماسَّة .

وحين كاد غراب البَيْن ينعب بين المُحِبَّيْن[1] وأوعد الدهر ـ كعادته ـ في تفريق متصافِيَيْن[2] ؛ أحببتُ أن تصحبه مني تذكرة[3] تجدِّد ذكري بحضرته ، وتنوب عني في خدمة مودَّته ، فألَّفتُ له واختصرتُ هذا الكتاب[4] ، الصغير الجرم[5] ؛ الكبير[6] الغنم ؛ الخفيف الحجم ؛ الثقيل في خصائص اللغة . وما توفيقي الا بالله العلي العظيم .

فصل[7] : في التنزيل والتمثيل عن ثقات الأئمة رحمهم الله تعالى .

الأسْباط في ولد اسحاق (ع) بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل . الأقْيال لِحِمْيَر كالقوّاد للعرب والبَطاريق للروم . والمُعْصِر من الجَواري كالمُراهق من الغِلْمان . الكَهْل من الرجال كالنَّصَف من

---

(١) هكذا ورد في النسختين ، ولعله « محبين » لينسجم مع « متصافيين » .

(٢) في (ع) : متسافيين .

(٣) في (ع) : تذكرة مني .

(٤) في (ع) : هذا الكتاب الحزم .

(٥) ـ الصغير الجرم ـ ليست في (ع) .

(٦) في (ع) : الكثير الغنم .

(٧) لم ترد كلمة « فصل » في (ع) لا في هذا المقام ولا فيما بعده ، بل تبدأ العناوين بقوله : في التنزيل والتمثيل .

النســاء • القارح من الخيــل (١) كالبــازل من الابل • الشــادن (٢) من الظباء كالتاهض من الفراخ • رُبوض الغنم مثل بُروك الابل واقْعاء السـبع وجُثوم الطير وجلوس الانســان • الناقة اللَّقوح (بمنزلة)(٣) الشاة اللَّبون والمرأة المُرضِعة • نُفوق الدابَّة مثل موت الانســان [١٧٩/أ] • العَرْز للجمل كالرِّكاب للفرس • (الرُّؤْبَة) (٤) للاناء كالرُّقعة للثوب • البَذْر للحنطة والشعير وسائر الحبوب كالبَزْر للرياحين والبقول •

قال المبرد(٥) : البِكر بمنزلة الفتى • والقَلوص بمنزلة الجارية • والجمل بمنزلة الرجل • والناقة بمنزلة المرأة • والبعير بمنزلة الانسان •

فصل : في أشياء تختلف أسماؤها باختلاف أحوالها •

---

(١) في لسان العرب : ٢/٥٥٧ : « القارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل » •

(٢) في النسختين : الشاذن ـ بالذال المعجمة ـ ، والتصحيح من كتب اللغة •

(٣) في (ع) : بمنزلة • وفي (م) : كالشــاة ؛ ثم كتب الناسخ تحتها كلمة : « بمنزلة » •

(٤) في النسختين : الرؤية •

(٥) وقد ورد هذا النقل عن المبرد في فقه اللغة : ٤٧ بالنص الذى جاء في أعلاه •

والمبرد : محمد بن يزيد بن عبدالاكبر ؛ أبو العباس ؛ أشهر من أن يعرف • قرأ على جماعة منهم الجرمى والمازنى ، وألف الكتب القيمة ، وقرظ الشعر الجيد • ولد عام ٢١٠ هـ أو ٢٢٠ ، وتوفى عام ٢٨٥ هـ أو ٢٨٦ هـ •

يراجع : « تاريخ بغداد : ٣/٣٨٠ ، ووفيات الاعيان : ٣/٤٤١ ، وانباه الرواة : ٣/٢٤١ » •

قال ابو عبيدة[1] : لايُقال « كأس » الا اذا كان فيها[2] شراب ؛ والا فهى قدح[3] . ولا يقال : « مائدة » الا اذا كان عليها طعام ؛ والا فهى خِوان . ولا يقال : « كوز » الا اذا كان له عُروة ؛ والا فهو[4] كوب . ولا يقال : « قلم » الا اذا كان مبريًا ؛ والا فهو قصب[5] . ولا يقال : « فَرْو » الا اذا كان عليه صوف أو وبر ؛ والا فهو جلد . ولا يقال : « أريكة » الا اذا كانت عليها حَجَلة ؛ والا فهى سرير . ولا يقال : « خِدْر » [الا][6] اذا كان فيه المرأة ؛ والا فهو ستر . ولا يقال : « رَكِيَّة » الا اذا كان فيها ماء ؛ والا فهى بئر .

فصل : فى تقسيم الجودة .

درهم جيِّد . وفرس جَواد . ومطر جَوْد . وثوب فاخر . وغلام فارِه . وسيف جُراز .

---

(١) هو معمر بن المثنى التيمى مولى بنى تيم من قريش . كان أجمع الرواة لعلوم العرب وأخبارهم وأنسابهم . ولد عام ١٠٠ هـ أو ١١٠ هـ ، وكان يقطن البصرة ولكنه يفد على ملوك عصره ببغداد ، ثم هاجر اليها عام ١٨٨ بطلب من الفضل بن الربيع . وله عدة مؤلفات . توفى عام ٢٠٩ هـ .

يراجع : « الفهرست : ٧٩ . ووفيات الاعيان : ٣٢٣/٤ ، وانباه الرواة : ٢٧٦/٣ » .

(٢) فى (ع) : فيه .

(٣) فى فقه اللغة : ٥٠ « والا فهى زجاجة » .

(٤) فى (م) : فهى ، والتصحيح من (ع) .

(٥) فى فقه اللغة : « والا فهو انبوبة » .

(٦) زيادة يقتضيها السياق ليست فى النسختين .

فصل : فى تقسيم الطول ·

رجل مَقدود · فرس سُرْحوب[1] · وبعير شَيْظَم · ناقة جَسْرَة · نخلة باسِقة · شجرة عَيْدانة[2] · جبل شامِخ · شعر وارد ·

فصل : فى تقسيم اللين ·

منه : ثوب ليِّن · لحم رَخْص · بَنان[3] طَفْل · [غصن أمْلود · فِراش وَثير · ريح رَخاء · أرض دَمِثَة سَهْلَة · امرأة لَمِيس][4] : اذا كانت ليِّنة المس ·

فصل : فى تقسيم الشدة ·

يوم عَصيب · داء عُضال · داهية عَنْقَفير · ريح عاصف · مطر وابل · وَبَر زاغِب · برد قارس · حرّ لافح · شتاء كَلِب · فتنة صمّاء ·

فصل : فى تقسيم الكثرة ·

مال لُبَد ودَثْر · وماء غَدَق وغَمْر · مطر وابل وجَوْد · جيش[5] لَجِب وعَرَمْرَم ·

فصل : [فى تقسيم القلة][6] ·

---

(١) فى (ع) : بعير ؛ بدون حرف العطف ·

(٢) فى النسختين : غيدانه ، والتصحيح من كتب اللغة ·

(٣) فى النسختين : نبات ، والتصحيح من كتب اللغة ·

(٤) زيادة من (ع) ·

(٥) فى (م) : جشيش ، والتصحيح من (ع) ·

(٦) زيادة من (ع) ·

ماء وَشَل[1] وثَمَد • وعطاء وَتْح ونَزْر • مال قليل وزهيد • شرب غِشاش • نوم غِرار •

فصل : فى تقسيم السعة •

أرض واسعة • دار قَوْراء • بيت فَسيح • طريق مَهْيَع • عين نَجْلاء • قدح رَحْراح • سير عَنَق[2] • صدر رَحيب • بطن رَغيب • درع[3] فَضْفاض •

فصل : فى تقسيم الطراوة •

لحم طرىّ • شراب حديث • شباب غض • ثوب[4] قشيب •

فصل : فى تقسيم الخلوقة والبلى •

شيخ هِم • ثوب هِدمْ • نعل نَقْل[5] • عظم نَخِر • كتاب دارِس • رَبْع طامِس •

فصل : فى تقسيم القدم •

بناء قديم • دينار عتيق • رجل دَهْرى[6] • عجوز قَفْرَش • مال مُتْلَد • خمر عاتِق • قوس عاتِكَة •

---

(١) فى (م) : وشيل ، والتصحيح من (ع) •

(٢) فى النسختين : عنيف •

(٣) فى فقه اللغة : ٨٥ « قميص فضفاض » •

(٤) فى فقه اللغة : « ثوب جديد وبرد قشيب » •

(٥) فى (ع) : نقم ، وهو تحريف •

(٦) قال فى لسان العرب : ٢٩٣/٤ : « رجل دهرى — بضم الدال — قديم مسن نسب الى الدهر ، وهو نادر • قال سيبويه : فان سميت بدهر لم تقل الادهرى — بفتح الدال — على القياس » •

فصل : فى تقسيم خيار الأشياء ·

سَراة الناس وسَرَواتهم · حُمْر النَّعَم · عِتاق الطير · عَقيلة المال · حُرّ المتاع والضياع والكلام ·

فصل : فى تقسيم الخلوص ·

ذهب ابْريز · حَسَب لُباب · مَحْتِد صميم · عربى صريح · أعرابى قُح · ماء قَراح · دم عَبيط · راح صُراح ·

فصل يناسبه : فى نقاوة الطعام وغيره ·

صفوة الشراب · خلاصة السَّمْن · لُباب البُر · مُصاص الحسب·

فصل يقاربه ويقارنه ·

دقيق محوَّر · ماء مصفَّق · شراب مروَّق · كلام منقَّح · شعر محلَّل · حساب مهذَّب · أبيض نقرة(١)

فصل : فى تقسيم ما لا خير فيه [١٧٩/ب] من الاشياء الردية والفضالات والأثفال ·

خُشارة الناس · نُفاية الدراهم · قُشامة الطعام ـ ما يسقط من المائدة ـ · رُذالة المتاع · غُسالة الثياب · فُضالة الشراب · عَكَر الزيت· خَبَث الفضة ، [والاحسن أن يلحق بخبث الحديد أيضا](٢) ·

فصل يناسبه ·

بُراية العود · بُرادة الحديد · سُحالة الذهب والفضة · خُمامة البيت · قُلامة الظفر · قُراطة(٣) السراج · مُكاكة(٤) العظم · حُزازة الوسخ ·

---

(١) فى (ع) : مبيض نقى ـ بدل ـ أبيض نقره ·

(٢) زيادة وردت فى هامش (م) ، ولم ترد فى (ع) ·

(٣) فى النسختين : قراظة بالظاء المعجمة ·

(٤) فى (ع) : ومكاكة ·

فصل : فى تقسيم الملء والامتلاء(١) على ما يوصف بهما ٠

فلك مشحون ٠ كأس دِهاق ٠ بحر طام ٠ وادٍ زاخر ٠ نهر طافح ٠ عين ثرَّة ٠ طرف مُغْرَوْرِق ٠ جفن مترع ٠ اناء مفعم ٠ كيس (٢) أعْجَر ٠ جفنة رَدُوم(٣) ٠ مجلس غاص ٠

فصل : فى تقسيم الخلاء والصفر ٠

أرض قَفْر : ليس بها أحد ٠ مَرْت : ليس بها نبت ٠ أرض جُرُز : ليس فيها زرع ٠ دار خاوية : ليس فيها أهل ٠ غمام جَهام : ليس فيه (٤) مطر ٠ اناء صِفر : ليس فيه شيء ٠ بطن طاوٍ : ليس فيه طعام ٠ بئر نَزوح : ليس فيها ماء ٠ خد أمرد : ليس عليه شَعر ٠ امرأة عُطُل : ليس عليها حليّ ٠ بعير عُلْط : ليس عليه وَسْم ٠ محبوس طُلُق : ليس عليه قيد ٠ خط غُفْل : ليس عليه شكل ٠ شجرة سُلُب : ليس عليها ورق ٠

فصل يناسبه ويقارنه ٠

رجل أقْلَف : لم يختتن (٥) ٠ صبى قُرْحان : لم يجدّر ولم يمرض ٠ رجل صَرورة : لم يحج ولم يتزوج ٠ رجل غِر : لم يجرب الامور ٠ سيف خَشيب : لم يُصْقل ٠ دُرَّة عذراء : لم تثقب ٠ ناقة قضيب : لم تذلّل ٠ مهر ريِّض لم يستم(٦) رياضته ٠ امرأة بِكر :

---

(١) ـ الامتلاء ـ ليست فى (ع) ٠

(٢) فى النسختين : كبش ٠

(٣) فى (م) : وذوم ٠

(٤) فى (ع) : فيها ٠

(٥) فى (ع) : لم يختن ٠

(٦) فى (ع) : لم تستتم ـ بالبناء للمجهول ـ ٠

لم تفترع • روضة أُنُف[1] : لم تُرْعَ • أرض قَفل : لم تمطر • عجين فطير : لم يختمر •

فصل يناسب ماتقدم : في الخلو[2] من الثياب والسلاح .

رجل حاف : لا نعل له • عريان : لا ثوب له • حاسر : لا عمامة له • أعزل : لا سلاح له • أكْشَف : لا ترس معه • أمْيَل : لا سيف معه • أنكب : لا قوس معه •

فصل : في أشياء تختص به .

شاة جمّاء : لا قرن لها • امرأة أيِّم : لا بعل لها • رجل عَزَب : لا أهل له • إبل هَمَل : لا راعي لها •

فصل : في تقسيم البياض على ما يوصف به .

رجل أزهر • بعير أعيس • شعر أشمط • فرس أشهب • (حمار أقمر)[3] • كبش[4] أملح • ظبي أعفر • ثوب لَهَق[5] • فضة بَقِق • خبز حوّارى • عنب مُلاَحيّ • عسل ماذيّ •

فصل : في تقسيم السواد .

ليل دَجوجيّ • سحاب مدلهم • شعر فاحم • فرس أدهم • وجه أكلف • عين دعجاء • دخان يحموم • نبت أحوى •

فصل : في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه .

فرس أبلق • غراب أبقع • جبل أبرق[6] • أفعى أرقش • ديك

---

(١) في (م) : انق ، والتصحيح من (ع) .

(٢) في (م) : الخلق ، والتصحيح من (ع) .

(٣) في النسختين : باز أقمر ، والتصحيح من كتب اللغة .

(٤) في (ع) : وكبش .

(٥) في النسختين : أوهق ، وهو تصحيف ، وفي فقه اللغة : ١٢٠ « ثور لهق » .

(٦) في فقه اللغة ١٣٤ « جبل أبرق » وأظنه من الأخطاء المطبعية .

أرقط • سحاب أنمر [1] •

فصل : فى تقسيم الاشياء على (اليد) [2] •

يده [3] من اللحم غَمِرة • ومن السَّمن وَضِرة • ومن الدهن سَنِخَة [3] • ومن العسل لَزِقة • ومن الفاكهة لزِجة [4] • ومن الطيب عبقة • ومن الدم ضرجة • ومن الحديد سهكة • ومن الطين ردغة [5] •

فصل : فى تقسيم الانوف على الحيوان •

أنف الانسان • مَخْطِم البعير • نُخْرَة الفرس • خرطوم الفيل • هَرْنَمة السبع • قِرْطِمَة الطائر • فِنْطيسة [6] الخنزير •

فصل : فى تقسيم الشفاه •

شفة الانسان • مِشْفَر البعير • جَحْفَلة الدابة • خَطْم السبع [١٨٠/أ] • مِقَمَّة [7] الثور • مَرَمَّة [8] الشاة • منقار الطير •

فصل : فى تقسيم العض •

الكَدْم من ذى الخف • النَّقْر من الطير • اللَّسْب من العقرب • اللَّسْع واللَّدغ والنهش من الحيَّة •

---

(١) فى (م) : أنمش •
(٢) فى (م) : على لبد ، والتصحيح من (ع) •
(٣) فى فقه اللغة : ١٣٨ « زنخة » واللفظان صحيحان •
(٤) فى فقه اللغة : «من العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة» •
(٥) فى (م) : ردمة ، وفى (ع) : ردعة •
(٦) فى (ع) : منطية •
(٧) فى (م) : مقة •
(٨) فى (م) : رمة •

فصل : فى تقسيم الصدور (١) .

صدر الانسان . كَلْكَل البعير (٢) . زَوْر السبع . قَص الشاة . جُؤْجُؤ الطائر . جَوْشن الجرادة .

فصل : فى تقسيم الثدى .

الثَّنْدُوءة للرجل . الثدى للمرأة . الخِلف للناقة . الضرع للشاة وللبقر . الطُّبْي (٣) للدابة (٤) والكلبة (٥) .

فصل : فى تقسيم الأظفار .

ظُفْر الانسان . مَنْسِم البعير . سُنْبُك الفرس . ظِلْف الثور والشاة . بُرْثُن السبع . مِخْلَب الطير .

فصل : فى تقسيم الذكور .

مِقْلَم البعير . غُرْمول الحمار . جُرْدان الدابة . قضيب التَّيْس عُقْد[ة] (٦) الكلب . زُب الظبى .

فصل : فى تقسيم الفروج .

الكَمْثَب : للمرأة . الحيا : لكل ذات خف وظلف . الظَّبْيَة : لكل ذات حافر . الثَّفْر : لكل [ذات مخلب] (٧) ؛ وربما

---

(١) فى (ع) : الصدر .

(٢) فى فقه اللغة : ١٧٥ « كركرة البعير » .

(٣) فى النسختين : الظبى .

(٤) فى (ع) : وللدابة .

(٥) فى (ع) : وللكلبة .

(٦) زيادة من كتب اللغة .

(٧) زيادة من فقه اللغة : ١٧٨ ، ولسان العرب : ٤/١٠٥ ، وسر الأدب : ٣١ . وكانت قد وردت فى النسختين هكذا : الثغر : لكل ذى ظلف .

استعير لغيرها[1] .

فصل : في تقسيم نكاح الذكور .

نَكَح الرجل . كَأَم الفرس . ضرب البعير . باك[2] الحمار . قرع الثور . نزا التَّيْس . سَفِد الطائر . قفط الديك وقمط .

فصل : في تقسيم الاناثة .

اِغْتَلَمت المرأة . اِستضبعت الناقة . اِستودقت الرمكة[3] . اِستحرمت البقرة . اِستجعلت الكلبة . زافت الحمامة .

فصل : فيتقسيم ما يخرج من الحيوان .

خرء الانسان ؛ والجمع خرآن . بَعْر البعير . كَلْط الفيل . رَوْث الدابة . خِثْي[4] البقر . جَعْر السبع . ذرق الطائر . صوم النعام . سلح الحُبارى . وَنيم الذباب . عِقْي المولود . جَيْهَبوق[5] الفارة ؛ « عن الأزهرى »[6] .

---

(١) في (ع) : وربما لغيرها .

(٢) في (م) : بال الحمار .

(٣) الرمكة : الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل .

(٤) في (م) : حتى . وفي (ع) ختى .

(٥) في (م) : جيهوق ، وفي (ع) : جهيوق ، وفي لسان العرب : ١٥٣/٤ « الجيهبور خرء الفار » ، وفي تاج العروس : ٣٠٨/٦: « أهمله الجوهرى وصاحب اللسان » ثم نقل عن ابن الهيثم ان الجيهبوق خرء الفار .

(٦) هو ابو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي اللغوى النحوى : صاحب تهذيب اللغة وغيره من المؤلفات القيمة . روى عن البغوي وابن السراج ونفطويه . ولد سنة ٢٨٢هـ وتوفى سنة ٣٧٠هـ .

« يراجع : وفيات الأعيان : ٤٥٨/٣ ، وشذرات الذهب : ٧٢/٣ ، والكنى والألقاب : ٢٠/٢ » .

فصل : فى تقسيم الجلود ·

مَسْك الثور · ومسك الثعلب · مِسْلاخ البعير والحمار · إهاب الشاة · خِرْشاء الحية · شَكْوَة السخلة والجدى ·

فصل : فى تقسيم البيض ·

البيض للطائر · المَكْن للضب · المازن للنمل · الصُّؤاب[1] للقمل · السَّرْء للجراد ·

فصل : فى تقسيم الروائح الكريهة ·

الزُّهوم للحم · الوَضَر للسمن · (السَّهَك)[2] للحديد · العَطَن للجلد غير المدبوغ · الخُلوف لفم الصائم · الصُّنان للابط · البَخَر للفم · النَّخَن للفرج · الدَّفَر[3] لسائر البدن ·

فصل : فى تقسيم التغير والفساد ·

أسِن الماء · أرْوح اللحم · (سَنِخ)[4] السمن · زَنِخ[5] الدهن · وقَنِم الجوز · مَذِر البيض · دَخِن الشراب · وتِخ[6] العجين ·

فصل : فى تقسيم القتل ·

قَتَل الانسان · أجهز على الجريح · ذبح البقرة والشاة · نحر البعير · فرك البرغوث · قصع[7] القملة · حَطَم النملة · أطفأ

---

(١) فى (م) : والصؤاب ـ بحرف العطف ـ ، ولم يرد فى (ع) ·

(٢) فى النسختين : السرط · وهو تصحيف ·

(٣) فى (م) : الذفر ، والتصحيح من (ع) ·

(٤) فى النسختين : وسخ ، ولعله ، وسنخ ·

(٥) فى (م) : ربخ ، والتصحيح من (ع) ·

(٦) فى : (م) : ونخ ، والتصحيح من (ع) ·

(٧) فى : (م) : وضع ، والتصحيح من (ع) ·

[١٨٠/ب] السراج • أخمد النار •

فصل : فى تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه •

خفقان القلب • نَبْض العِرق • اختلاج العين • ضَرَبان الجرح • ارتعاد الفريصة • ارتعاش اليد •

فصل : فى تقسيم ما تحرك(١) به الاشياء •

الذى يحرَّك به النار : مِسْعَر • الذى تحرَّك به الأشربة : مِخْوَض • الذى يحرك به العطر : مِجْدَح(٢) • والذى تحرك به الدواة : مِحْراك •

فصل : فى تقسيم الاشارات •

أشار بيده • أومأ برأسه • غَمَز بحاجبه • رمز بشفته (٣) • لمع بثوبه •

فصل : فى تقسيم المشى على ضروب الحيوان •

الانسان يمشى ويسعى • والصبى يَدْرُج(٤) • والشاب يَخْطِر • والشيخ يَدْلِف • والفرس يجرى • والبعير يسير • و [الظليم يَهْدِج(٥)] والعصفور يَنْقُز(٦) • والعقرب تدِب • والحية تنساب • والمقيَّد يرسُف •

---

(١) فى (م) : يحرك ، والتصحيح من (ع) •

(٢) فى فقه اللغة ٢٧٨ : « الذى يحرك به السويق مجدح » •

(٣) فى (م) بشفتيه ، والتصحيح من (ع) •

(٤) فى (ع) : الصبى ويدرج •

(٥) فى (م) : النعامة تدرج ، وفى (ع) : النعامة تتدرج ، والتصحيح من فقه اللغة ٢٨٣ ، وسر الأدب : ٥٢ •

(٦) فى (م) : يبقر •

فصل : في تقسيم مشي الانسان وتدريجه الى العدو ٠

المشي ، ثم السعي ، ثم الهَرْولة ٠ ثم العَدْو ٠ ثم الشدّ ٠

[فصل : في تقسيم العدو][1] ٠

أحضر الفرس ٠ أرقل البعير ٠ خفَّت[2] النعامة ٠ عَسَل الذئب ٠ مَزَع الظبي والفرس ٠

فصل : في تقسيم الوثب ٠

طَفَر الانسان ٠ ضَبَر الفرس ٠ قفز الصبيّ ٠ نزا التيس ٠ نفر الظبي والضب ٠ طمر البرغوث ٠

فصل : في تقسيم عدو الفرس ٠

الخبب ، ثم التقريب[3] ، ثم الاحضار ، ثم الارخاء ، ثم الاهذاب[4] ، ثم الالهاب ٠

فصل : في تقسيم سير الابل ٠

عن الأصمعي[5] : اول سيرها الدبيب ، ثم الذميل ، ثم الرسيم ، ثم الجهز ، ثم العسيج والوسيج[6] ، ثم الوجيف ، ثم الارقال وهو غاية

---

(١) زيادة من فقه اللغة : ٢٨٧ ؛ وسر الأدب : ٥٢٠

(٢) في (م) : جف ، وفي (ع) : حف ، والتصحيح من كتب اللغة ٠

(٣) في (م) : التقرب ٠

(٤) في (م) : الاهداب ٠

(٥) الاصمعي : عبدالملك بن قريب ٠ كان من أهل البصرة وقدم بغداد أيام الرشيد مع أبي عبيدة ٠ له حافظة مفرطة في القوة حتى قيل انه يحفظ (١٢٠٠٠) ارجوزة ٠ له مؤلفات كثيرة طبع بعضها في ليبسك وفينا وبيروت ٠ توفي سنة ٢١٤ هـ٠ يراجع : « الفهرست : ٨٢ ، ووفيات الاعيان : ٢/٣٤٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢/١٠١ » ٠

(٦) في (ع) : الرسيج ٠

جهدها فى السير [1] .

فصل : فى تقسيم الضرب بأشياء مختلفة .

قنَّعه بالمِقْرَعة . علاه بالدَّرَّة [2] . ضربه بالسيف . طعنه بالرمح . وجنَأه [3] بالسكين .

فصل : فى تقسيم الرمى بأشياء مختلفة .

حذفه بالعصا . خذفه بالحصى [4] . قذفه بالحجر . رماه بالحجارة [5] . رشقه بالنبل . زرقه [6] بالمزراق . نضحه بالماء . لقعه [7] بالبعرة وبالعين [8] .

فصل : فى تقسيم الأصوات .

صهيل الفرس . شحيج [9] البغل . نهيق الحمار . رُغاء البعير . صَئِيُّ الفيل . خُوار الثور . ثُغاء الشاة . يُعار المعز . زئير الأسد . عُواء الذئب . نُباح الكلب . ضُباح الثعلب . قُباع الخنزير . مُواء

---

(١) فى (ع) : جهد ما فى السير . وفى (م) : ورد فوق كلمة « السير » كلمة « السفر » .

(٢) فى (م) : بالدن ، والتصحيح من (ع) .

(٣) فى (م) : وحاه ، وفى (ع) : وحباه .

(٤) فى (ع) : حذفه بالحصا وخذفه بالعصا .

(٥) فى فقه اللغة : ٣٠٣ رجمه بالحجارة .

(٦) فى (ع) : رزقه .

(٧) فى (م) :لفقه .

(٨) فى فقه اللغة ٣٠٣ : « قال ابو زيد : ولا يكون اللقع فى غير البعرة مما يرمى به الا أنه يقال : لقعه بعينه اذا عانه أى أصابه بالعين » .

(٩) فى (م) : شحيح ، وفى(ع) : سحيج ، والتصحيح من كتب اللغة .

الهر • ضحك القرد • بُغام الظبى • ضغيب[1] الأرنب • عِرار النعام • صرصرة البازى • غقْغقة[2] الصقر • صفير النسر • هدير الحمام • سجع القمرىّ • تغريد العندليب • صقاع الديك • قوْقأة الدجاجة • انقاض الفرّوج • نقيق الضفدع • [١٨١/أ] • صرير الجراد • طنين الذباب • دوىّ النحل •

فصل : فى تقسيم الأصوات ما سوى الحيوان •

خرير الماء • بقْبقة الجرّة والكوز فى الماء • قرْقرة القارورة عند استخراج الشراب منها • حسيس النار • أزيز المِرْجَل • غطْغطة القدر • نشْنشة المقلى • هزيز الريح[3] • هزيم الرعد • عزيف[4] الجن • حفيف الشجر • جعْجعة الرحى • صرير الباب والقلم • خفْق[5] النعل • صليل السلاح • رنين القوس • أطيط المحمل • قلْقلة القفل والمفتاح •

فصل : فى تقسيم القطع فى أشياء مختلفة •

حزّ اللحم • جزّ الصوف • عضد[6] الشجر • قضب الكرم • خضد الرّطْب • قطع الثوب • جاب[7] الصخرة[8] • قدّ

---

(١) فى (ع) : ضعيف

(٢) فى (م) : قعقعة •

(٣) فى (م) : هزير الرمح ، وفى (ع) هزيز الرمح •

(٤) فى النسختين : عريف الجن •

(٥) فى (م) : خفيق النعل ، والتصحيح من (ع) •

(٦) فى النسختين : عضل •

(٧) فى (م) : حتات ، وفى (ع) : جناب •

(٨) فى (ع) : الصخر •

السَّيْر • حذا[1] النعل • بَرَى القلم[2] • نَشَر الخشبة • فَرَص[3] الفضة • جَلَم الشعر • حسم[4] العرق • جدع الأنف • صلم الأُذُن • جبَّ الذكر • قصَّ الجناح • حذف[5] الذَّنَب • قلَّم الظفر وقص •

فصل : في تقسيم القطع وتفصيلها •

كِسْرَة من الخبز • فلذة من الكبد • فِدْرَة[6] من اللحم • لُمْظَة[7] من الطعام • صُبابة من الشراب • نَسْفَة من الدقيق • فَرَزْدَقَة[8] من الخمير • كُتلة من التمر • صُبْرَة من الحنطة • كُبَّة من الغزل • زُبْرَة من الحديد • خُصْلَة من الشعر • جِذْوَة من النار • قُراضة من الدينار • فِرْصَة من القطن • فِلْعَة من الجلد • خِرْقة من الثوب • رُمَّة من الحبل[9] • حُثْوَة من التراب • مُسْكَة من المعيشة •

فصل : في تقسيم الشق •

فَلَعَ[10] الرأس • بَعَجَ البطن • عطَّ الثوب[11] • بطَّ

---

(١) في (م) : حذاء النعل ، وفي (ع) : جذ النعل •
(٢) ـ القلم ـ ليست في (ع) •
(٣) في النسختين : فرض الفضة •
(٤) في (م) : خشم •
(٥) في (م) : حذو •
(٦) في النسختين : فذرة •
(٧) في (م) : نمظة ، وفي (ع) : لمطة •
(٨) في (ع) : مرزدقة ـ بالميم ـ •
(٩) في (ع) : الجبل •
(١٠) في النسختين : قلع ، وفي فقه اللغة ٣٤٨ : فلغ ، والتصحيح من سر الأدب : ٦٣ • ول « فلغ » وجه مقبول •
(١١) ـ الثوب ـ لم يرد في (ع) •

الجرح • شكّ[1] الدرع • هتك الستر • فَلَق الفُسْتُقَة • ذبح فارة المسك • (نقف)[2] الرمّان •

فصل : فى تقسيم التشقيق •

تَشقَّقَت الأرض • تفلَّعَت[3] البطيخة • تَقَلْفَعَت[4] الطينة • تزلَّعَت[5] اليد • تكلَّعَت[6] الرِّجل •

فصل : فى تقسيم الخرت[7] والثقب •

خُرْبَة[8] الاذن • خُرْتة الفأس • سَمَ الابرة • ثقبة الدر • كُوَّة البيت[9] والسقف •

فصل : فى تقسيم الكسر •

شَجَّ الرأس • هشم الأنف • [هتم السنَ • وَ][10] قَصَّ العنق • قصم الظهر • حطم العظم • هدّ[11] الركن[12]• (رثم)[13]

---

(١) فى النسختين : شل ، والتصحيح من فقه اللغة وسر الأدب •

(٢) فى (م) : فقس ، وفى (ع) : نقش •

(٣) فى (م) : تقلعت ، وفى (ع) : تفلقت الطينة • تقلعت البطيخة •

(٤) فى (م) : تفلعت الطينة •

(٥) فى النسختين : تزلقت •

(٦) فى (م) : تكلفت •

(٧) فى (ع) : الخرب •

(٨) فى (م) : حزمة •

(٩) فى (م) : ثقبة الذكور والبيت ، وفى (ع) : ثقبة المذكورة والبيت ، والتصحيح من كتب اللغة •

(١٠) زيادة من (ع) •

(١١) فى (ع) : هر •

(١٢) فى (م) : الركوة •

(١٣) فى (م) : ثلم •

الحجر • قَصَفَ[1] الحطب • هصر الغصن • هشم[2] القصب • شدخ رأس الحيَّة • نقف الهام والدماغ • ثرد الخبز • فقص[3] البيض • فضخ البطيخ • رضخ النوى • فصم السوار والخلخال •

فصل : فى تقسيم النسج •

نَسَجَ الثوب • رمل الحصير • سَفَّ الخوص • ضفر الشعر • فتل الحبل • سرد الدرع • حاك الكلام ـ على الاستعارة ـ •

فصل : فى تقسيم الخياطة •

خاط الثوب • خَرَزَ[4] الخُف • خصف النعل • كتب[5] القربة • كَلَبَ المزادة[6] • حَاصَ[7] عينَ الصقر •

فصل : فى تقسيم الخيوط •

النِّصاح للابرة • السَّلْك للخَرَز • السَّمط للجوهر • الرَّتيمة[8] للاستذكار • المِطْمَر لتقدير البناء • السِّباق لرجل [١٨١/ب] الجارح • الصِّرار لضرع الشاة •

فصل يناسبه •

العِصابة للرأس • الوِشاح للصدر • النِّطاق للخصر • الازار لما تحت السرَّة • الزُّنَّار لوسط الذمّى •

---

(١) فى (م) : قضب ، وفى (ع) : قصب •

(٢) فى فقه اللغة ٣٥١ : « هضم القصب » •

(٣) فى (م) : فغص •

(٤) فى (ع) : حزر •

(٥) فى (م) : كبت •

(٦) المزادة : الراوية ؛ وهى الظرف الذى يحمل فيه الماء •

(٧) فى النسختين : خاص •

(٨) فى (م) : الرنيمة ، والرتيمة : خيط يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجة •

فصل : فيما يشد به أشياء مختلفة ٠

السحاء للكتاب ٠ الرِّباط للخريطة ٠ الوِكاء للقربة ٠ الزِّيار لجَحْفَلة الدابة ٠ المِحْزَم للحُزْمة ٠ العِكام للعِكْم ٠ الحِزام للسَّرج ٠ الوَضين للهَوْدج ٠ البِطان[1] للقَتَب ٠ السَّفيف للرَّحْل[2] ٠

فصل : فى السرير ٠

اذا كان للمَلِك فهو عَرْش ٠ واذا كان للميِّت فهو نَعْش ٠ واذا كان للعروس وعليه حَجَلَة فهو أريكَة ٠ واذا كان (للثياب)[3] فهو نَضَد ٠

فصل : فى الحبل ٠

اذا كان من أدَم فهو جَرير[4] ٠ واذا كان من خوص[5] فهو شَريط ٠ واذا كان من جلود فهو جَديل ٠ واذا كان من ليف فهو مَسَد ٠ واذا كان من لِحاء الشجر فهو قَرْن[6] ٠

فصل : فى تفصيل (٧) جماعات شتى ٠

جيل من الناس ٠ كَوْكَبَة من الفرسان ٠ جَوْقَة[8] من الغلمان ٠

---

(١) فى النسختين : النطار ٠

(٢) فى (ع) : للرجل ٠

(٣) هذه الكلمة مطموسة فى (م) ، وفى (ع) : منضودة ، والتصحيح من فقه اللغة ولسان العرب ٠

(٤) فى (م) : حرير ٠

(٥) فى (ع) : خوض ٠

(٦) فى النسختين : فرن ، وفى فقه اللغة ٣٨٠ : عرن ، والتصحيح من كتب اللغة ٠

(٧) فى (ع) : تفضيل ٠

(٨) فى (م) : جرقة ، وفى (ع) : جوفة ، وفى فقه اللغة ٣٢٨ : حزقة ، والتصحيح من كتب اللغة وسر الأدب ٠

حاصب من الرِّجالة • كَبْكَبَة من الرجال(١) • لُمَّة من النساء • رَعيل من الخيل • صِرْمَة من الابل • قَطيع من الغنم • عَرْجَلَة من السباع • سِرْب من الظباء • عصابة من الطير • رِجْل من الجراد • عانَة من الأعْيار(٢) • خَشْرَم من النحل • خَيْط من النعام •

فصل : فى ترتيب المطر •

أوَّل المطر رَشٌّ وطَشٌ ، ثم طَلٌّ ورَذاذ • ثم رِهْمَة(٣) ، ثم هَطْل وتَهْتان(٤) ، ثم وابِل وجَوْد •

فصل : فى خروج الماء(٥) من أماكنه وسيلانه •

من السحاب سَحَّ • ومن الينبوع نَبَعَ • ومن الحجر انْبَجَس • ومن النهر فاض • ومن السقف وكف • ومن القربة سَرَب • ومن الاناء رشح(٦) • ومن العَين انسكب • ومن المذاكير نَطَف • ومن الجرح ثَعَّ •

فصل : فى ضروب الأمكنة على ضروب من الحيوان •

وَطَن الناس • عَطَن الابل • اصْطَبْل الدواب • زَرْب الغنم • عرين الأسد • وِجار الذئب والضبع • كِناس الظبى • قرية النمل • نافِقاء اليَرْبوع • كُور الزنابير • [ومَراح الشاة ايضا](٧) • وخَلِيَّة

---

(١) ـ كبكبة من الرجال ـ ليست فى (ع) •
(٢) فى (م) : الأغتار ، وفى (ع) : الأغيار •
(٣) فى (م) : رلهمة •
(٤) هكذا فى (ع) ، وفى (م) : ثم عطل وهتان ولهتان •
(٥) فى (م) : المياه •
(٦) فى (ع) : ومن الابارسح •
(٧) زيادة من هامش (م) لم ترد فى النسختين •

النحـل • جُحْر الضب والحية • عُشُّ الطير (١) • أدْحِيُّ النعام • أفحوص القطاة •

فصل : فى تقسيم الحمرة والشقرة •

ذهَب أحمر • فرس أشـقر • دم أشْـكَل • شـعر أشْهَب • مُدامَة صَهْباء •

فصل : فى ترتيب الأنهار •

صغيرها(٢) الجَدْوَل ، ثم السَّرِيّ ، ثم الجَعْفَر ، ثم الرَّبيع ، ثم الطَّبْع (٣) ، ثم الخليج (٤) •

فصل : فى [تقسيم](٥) بيوت العرب وتفصيلها •

خِباء من صوف • بِجاد من وبر • فُسطاط من شعر • خَيْمَة من غزل • قَشْع من جلد • طِراف من أدَم • قُبَّة من لِبْن • حَظيرة من مدر • وأُقْنَة(٦) من حَجَر •

[تمَّ الكتاب الموسوم بنسيم السحر • وقع الفراغ من تسويده على يد المفتقر الى الأحد الصمد ؛ ابن ابراهيم ؛ أحمد • والحمد لله على ••• (٧)] •

وجاء فى آخر (ع) :

[تم كتاب نسيم السحر] •

« وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين »

---

(١) فى (ع) : عش الطائر •

(٢) فى (ع) : أصغرها •

(٣) فى النسختين : الظبع •

(٤) فى (م) : الثلج •

(٥) زيادة من (ع) •

(٦) فى النسختين : واقية •

(٧) كلمة مطموسة لم نهتد الى قراءتها •

حقل الشعر

هرمان

للشاعر الاديب راضى مهدى السعيد

اشربى من دمى رحيق الامانى يا ليالى الآلام والاشجان
وارقصى رقصة التشفى وهزى ما اثنى منك فى هوى وافتتان
واعزفى لحنة العفاء وغنيها على وقع أنتى وامتهانى
اشربى من دمى رحيق شبابى واتركينى فى ثورتى وهوانى
يا ليالى الحنين والشجن الثاوى بروحى الجريحة العنفوان
اشربى من دمى رحيق شبابى حملت نارها الضلوع الحوانى
ورعاها قلب شقى صريع الوجد دامى الاشواق ظامى المجانى
اشربى من دمى رحيق شبابى يا ليالى العذاب والحرمان
اشربى ما استطعت دون ارتواء ودعينى أنا وليلى وحانى
اشربى • اشربى فانى أحس النار فى أضلعى وفى أركانى
ابدا تلتظى كأنى جريح طعنته يد القضاء الجانى
اشربى • اشربى فماذا تبقى لى بدنياى يا ليالى ارتهانى
اننى لم أكن سوى لمحات خطرت أمس فى خيال الزمان
خطرت أمس وانطوت فى سكون مثل حلم يمر مر الثوانى
اشربى ما استطعت دون ارتواء من دمى هذه البقايا الفوانى
فأنا الآن هيكل ليس فيه غير ما فى الجذوع من أغصان
اشربى ما استطعت يا اخت بؤسى وشقائى ولوعتى وحنانى

من دمى هـذه البقايا وخلى ... بعض ما قد ينـد من أجفانى
فلقد عشت فى شبابى حزينا ... قلق الروح حائر الايمان
لست أدرى ماذا أريد وماذا ... أبتغى ؟ يا لشقوة الحيران !
يا ليالى الآلام رفقا بقلب ... يتلظى بجرحه الهيمان
أطفأته الرياح وهو لهيب ... فغدا كالرماد خابى الدخان

* * *

يا ليالى الآلام أين حنينى ... أين دنيا صبابتى وأمانى ؟
أين دنيا تحرقى واشتياقى ... أين أطياف حلمها الفتان ؟
أين أيامها التى قد رعتنى ... ورعت عالما بها قد رعانى ؟
انها لم تزل تلوح لعينى ... كل فجر رفيقة الالوان
تلك أطيافها وتلك رؤاها ... يا لتلك الرؤى اللطاف الحسان ؟
كم رأتنى وكم رأت هجساتى ... بروامى تلك العيون الروانى
يا ليالى الآلام أين شبابى ... أين دنيا ربيعها وافانى ؟
أتريدين أن تسدى دروبا ... كان لى ملعب بها ومغانى
ذاك سفحى وتلك غابتىَ الشجراء ذات الظلال والافنان
ذاك سفحى وتلك ضفتىَ السجواء ذات الرمال والشطئآن
أفأنسى ؟ هيهات ! انى سأبقى ... ذاكرا ما جرى بتلك المحانى
تلك دنيا شهدتها وعهود ... كنت فيها فتى كبير الامانى

* * *

اشربى ما استطعت يا اخت بؤسى ... وعذابى • فانتى غير فانى
من دمى هذه البقايا ونامى ... فى ضلوعى وطوقى أحضانى
أنت لا تقدرين يا اخت بلوايَ وجرحى أن تثلمى من سنانى
أنا أقوى مما تظنين بأسا ... ومضاءً يا من عرفت بيانى
تلك أيامىَ التى عشت فيها ... فاسأليها عنى وعن ميدانى

خففي الوطء لا تزيدي عتوا ودعيني أنا وأمسي وشاني
أتخالينني كيانا ضعيفا يتفرّى عند اشتداد الطعان
لا تظني هذا فأني قوى العزم يوم الخطوب حيُّ الجنان
سوف أبقى رغم الاعاصير أطوى الدرب • درب الايام والاحزان
حاملا في جوانحي وضلوعي نار جرح تذكي به نيراني
وسأمضي في السير يا اخت بؤسي وشقائي المرير ملأ العنان
أدفع العاديات دفع الرياح الهوج لا أنثني انثناء الجبان
قد تمرست بالليالي وذقت المر من أكؤس السنين العواني
اشربي ما استطعت اني سأبقي ثورة يحمل اللظى وجداني
من دمي كل ما يشب ويغلي فأنا خالد خلود المعاني

الكاظمية : **راضي مهدي السعيد**

نقد الكتب

نظرات

في « فلسفة الحكم عند الامام »

تقدم « الكتاب » فى كل عدد من اعدادها نقدا علميا منهجيا لكتاب علمى ذى وزن ؛ فتساهم بذلك فى خدمة الكتاب والقارىء العربيين مساهمة بناءة ذات شأن . ويسرها ـ جدا ـ أن يكون هذا الباب وقفا على قلم اديب نقادة كبير هو الاستاذ عبدالرضا صادق .

يوم كنا فى بداية الطريق الى تكوّن أدبى ، لم يكن يطيب لأجنحتنا أن تخفق فى غير آفاق الخيال المجنح ، والوجدان الطعين .

انها فترة من العمر الطرى يضعف فيها المنطق بقدر ما تقوى فيها العاطفة . ثم صعدنا فى الطريق ، فكان لابد أن تنعكس الآية ـ أى كان لابد أن يقوى فينا المنطق وتضعف العاطفة . وكان لابد لهذا التحول أن يبدل من طاقتنا على الاستجابة ؛ فبينما كانت تتجه قوية الى أدب عاطفى ضعيفة الى أدب منطقى عادت تتجه الى هذين فى انعكاس .

هذا هو النسق الطبيعى لهذه الحقيقة النفسية ؛ وهو نسق يمكن أن يكون دليل الصحة فى التكوّن الادبى .

حين نعود الى موضوعات انشائية كتبناها فى الصغر نستشعر شيئا من الخجل لاننا لا نجد فيها هذا الذى نريده اليوم فى خواطرنا الادبية .

ولكننا ينبغى أن نتحسس مع ذلك شعورا بالرضى ذلك أن هذه الموضوعات على بساطتها تمثل مرحلة طبيعية فى سبيلنا الى شخصية أدبية سوية •

يكاد يكون من الشاذ أن يبدأ تكوّن أدبى بمنطق ، ويكاد يكون من الشاذ كذلك أن ينتهى تكوّن أدبى بأخيلة • وعلى الرغم من ذلك لا ينبغى أن يفهم من هذا أن الادب يمكن أن يخلو خلوا تاما من منطق أو خيال • اننا نقصد الى نزعة عامة تغلب هنا كما تغلب هناك •

فى البداية لا تستهوينا التحقيقات ، ولكننا فى النهاية نسعى اليها سعيا حثيثا لانها وحدها فى هذه المرحلة تسد فينا حاجة ملحة الى خلق أدبى يمتع بقدر ما يجهد •

أقصد بهذا أن شخصية أدبية نمت فى نسق طبيعى تبحث فى الغالب عن خلق أدبى صعب • وليست الصعوبة هنا بمعنى التعقيد وانما هى صعوبة تنشأ من التعميق ، والتنظيم ، والتعليل • حتى فى الادب الذاتى تبحث هذه الشخصية عن هذه الصعوبة •

ان موقف الاحداث من وقائع القصة التى تُحكى لهم صغارا لا يشبه موقفهم منها حين تحكى لهم مرة اخرى كبارا • فقبل النضج لا يقيمون وزنا لصحة هذه الوقائع أو لشبهها بأن تكون صحيحة على الاقل • كذلك لا يقيمون وزنا لعلاقاتها المنطقية • وكيفما تكن النهاية فهى مقبولة عندهم ما دامت تخاتل أخيلتهم الساذجة ، وتهز قلوبهم الصغيرة •

أما بعد النضج فجميع هذه القيم المسقطة تدخل فى الحساب من جديد •

فالوقائع لا ينبغى أن توغل بعيدا فى الخيال • وهى فيما بينها يجب أن تترابط والنهاية لا تعود مقبولة على أية حال وانما تقبل حين تسوق اليها مقدمات من شأنها أن تسوق اليها •

ومع ذلك فنحن نلاحظ أن صغارا بلغوا مبلغ الرجال ثم ظلت قيمهم الفكرية هى نفسها قيم الصغار •

هؤلاء نمت أجسامهم وحدها ، أما أذهانهم فقد وقفت فى نموها عند حدود الحداثة ثم تكلست •

من الطريف أن بعض الادباء عندنا ـ وأريد بالادب هنا أوسع معانيه ـ كهؤلاء الاحداث يتكلسون منذ البداية • فاذا خلقوا أدبا وهم كبار خلقوه مسخا ، واذا تذوقوه تذوقوه فى هذه الحدود المتكلسة • ويهون الامر لو أن هؤلاء تركوا غيرهم أحرارا فى أدب يخلقونه أو يتذوقونه ولكنهم يلزمون الناس أن يتكلسوا على نحو ما يتكلسون هم أنفسهم •

من قريب ظهرت دراسة ضخمة لموضوع شائك • ونحن بحكم احترافنا لموضوع الادب ملزمون بأن نتتبع بقدر ما نستطيع كل جديد فيه • ولكننا حين نقرأ نسعى الى أن نفيد مما نقرأ وأن نستمتع به • فاذا وجدنا اننا بين يدى أدب متكلس قلنا بصراحة ـ هذا أدب لا ينفعنا ولا يمتعنا •

اننا ناس لا نستطيع أن نخرج على أمزجتنا الثقافية • وأية محاولة من خارج هذه الامزجة لن تخاتلنا عن الحقيقة •

قلت من قريب جدا ظهرت دراسة ضخمة المظهر لموضوع شائك • وعلى الرغم من اننا نعرف صاحبها أقوى معرفة ، أى على الرغم من اننا نعرفه باحثا يتكلس وراء جميع الفرص المتاحة التى لم تستطع أن تدفع به فى طريق النماء ، على الرغم من كل ذلك كان من واجبنا أن نقرأ • ومن المؤسف اننا قرأنا فوجدنا دليلا آخر على أن هذا الباحث ما يزال حيث تركناه يتكلس فى حدود العمل الفكرى المتهافت •

ولعل من قبيل التداعى اننى كلما ذكرت هذا الباحث ذكرت باحثا آخر يكفر عن السيئة ، ويقوى من ثقة مزعزعة بأن فى شبابنا المثقف من

يفكر بنضج ويبحث بعمق ويدرس بمنهج سديد •

أما الاول فقد أمرنا الله بالستر ، وأما الثانى فهو صديقنا الفاضل الدكتور نورى جعفر • والدكتور نورى جعفر أعرفه معرفة قوية لان صلة تربطنى به منذ زمن بعيد • وهى صلة كان من شأنها أن تطلعنى على جوانب كثيرة فى شخصيته •

لقد كان يخيل الىّ ، فى مطلع عودته من مهجره الثقافى ، أنه من أشد الناس افتتانا بالتفكير الحديث ، ومن هنا فقد كان يخيل الىّ كذلك أنه سيكون من أبعد الناس عن الاتصال بتراثنا الفكرى القديم • ثم دارت الايام ، ومر الرجل بظروف سيئة فاندفع يبحث عن متنفس لآلامه • وانتهى به المطاف الى رمز من رموز الحق الممتحن بأخبث ضروب الباطل ــ الى علي بن ابى طالب •

وفى مأساة الامام الدامية وجد الدكتور نورى جعفر أقوى ضماد يربط به على جراحه النازفة • ومن هذه العلاقة العاطفية انبثقت علاقة اخرى فكرية كان من مظاهرها هذه الدراسات القيمة التى تتواصل منذ عامين فى سيرة الامام الخالد •

واذا كان جهد الحياة الكادحة يصرفنا أحيانا عن أن نقول كلمة الحق فى باحث يجىء فى طليعة الشباب المثقف المنتج فانه لا ينبغى أن يصرفنا عن ذلك الى النهاية • فلهؤلاء حق التقدير لانهم وحدهم الذين يبنون تاريخنا الفكرى الحديث ، والاشادة بهم ضرب من الواجب لا نتهاون فيه الا أسأنا لقداسة الحركة الفكرية الناشطة فى هذا البلد المتوثب •

بين الدراسات القيمة التى تعد من مظاهر العلاقة الفكرية القوية بين الدكتور نورى جعفر والامام العظيم هذه الدراسة التى تتناول فلسفته فى حكم

الناس • وهى دراسة تعرض الى ثلاثة جوانب من شخصية الامام الحاكمة تعرض الى جانب يتصل بالاخلاق ، وتعرض الى جانب يتصل بالسياسة وتعرض الى جانب ثالث يتصل بالاقتصاد • وهى جوانب تتكون منها وحدها فيما يبدو نظرية فى الحكم أو فلسفة فيه • وهكذا فنحن نواجه منذ البداية بحثا منظما ، أو نحن نواجه منذ البداية مخططا عاما لموضوعات تترابط منهجيا لتفضى بعد ذلك الى نتائج •

ان الذين يقرأون بوعى هم الذين يستعرضون فى البحث ـ اى بحث ـ مخططه العام قبل أن يباشروه فى تفصيلاته • ذلك ان المخطط العام هو الذى يوحى بدليل النظام فى موضوع مدروس • والنظام فى موضوع مدروس جدير بأن يسلف هذا الموضوع أهليته لقراءة قارىء يقظ •

لقد كنا نأخذ وما نزال نأخذ على صديقنا الدكتور الوردى ان بحوثه جميعا بغير استثناء لا تستطيع أن تزرع ثقة ما فى نفس قارىء يقظ يقبل على قراءتها مبتدئا بالثبت • ذلك لانها بحوث تشرد فى شعاب الفكر على نحو ما تشرد قطعان الماشية فى غفلة من الكلاب والرعاة •

قلنا : اننا فى « فلسفة الحكم عند الامام » نواجه منذ البداية بحثا منظما والقارىء الواعى حين يواجه منذ البداية بحثا منظما يقبل عليه بشوق لانه يقبل على لحظات منظورة الى أن تكون ممتعة • فاذا واجه القارىء الواعى منذ البداية بحثا يفتقر الى الوحدة فى مخططه العام ـ وهو ما نلاحظه بوضوح فى جميع ما يكتبه الدكتور على الوردى ـ انصرف عنه أو أقبل عليه اقبال من يبالغون فى التفاؤل •

ثم نبدأ الجولة فاذا نحن بين يدى تقديم يبرر موضوع الدراسة • وفى عقيدتى ان الموضوع ـ أى موضوع ـ لا يمكن أن يكون قيمة فى ذاته ،

وانما هو قيمة حين يدرس بمنهج ، ومنطق وتعميق تتدرج جميعها بقضاياه الى كشوف جديدة •

ولست أشك فى أن الدكتور نورى جعفر ممن يدركون هذه الحقيقة• ولكن ناسا من المرضى قد ينسبون الرجل الى رجعية عتيقة لانه يدرس موضوعات عتيقة بل هم قد نسبوه اليها فعلا ، ومن هنا فهو يلحُّ فى التدليل على أن الماضى الذى يدرسه يتصل بمشاكلنا الحاضرة ، والماضى بهذا الاعتبار يصح ان يكون موضوع دراسة مجدية •

ومع ذلك فأنا أخشى أن يظل الدكتور الفاضل يحمل الصخرة ليقتل الذبابة كما يقولون • ان القارىء اليقظ لا يقيم وزنا لموضوع فى ذاته • وهو حين يقرأ يبحث عن متعة الفكر مجردة من كل اعتبار • أما القراء المرضى فجديرون دائما بالشفقة •

فاذا مضينا بعد ذلك فى الجولة راعنا هذا التفكير الهادىء يحاكم القضايا فى موضوعية صارمة ، ويناقش المسائل فى غير خضوع لمأثور أو تأثر براسبة • لكأن الدكتور نورى جعفر لا يعرف ابن أبى طالب من قبل أو لكأن ابن أبى طالب لم يسبق له أن هز كيان الدكتور الفكرى هزا عنيفا •

ان الذين يتصلون بالدكتور نورى جعفر من قريب يعرفون فيه هذه الخصيصة ، خصيصة التفكير الموضوعى الصارم • أما ذاتيته الحارة فهى فيه نتيجة لا سبب • اريد أن أقول : ان ذاتية الدكتور نورى جعفر لا تقع فى صلب الدراسة وانما هى ذاتية تجىء فى أعقابها • وبقدر ما تبدو موضوعية الدكتور الفاضل صارمة عنيدة تبدو ذاتيته صارمة عنيدة كذلك • وليس باحثا أبدا ذلك الذى لا يحنو على نتائجه فى البحث ، ولا يتحمس لها ، ولا يرعاها أشد رعاية •

ان ابن ابى طالب فى فلسفة الحكم عند الامام انسان يجرده الدكتور

نورى جعفر من جميع مميزاته الروحية ويدرسه فى هذا الاطار البشرى الذى يجمعه مع الناس فى صعيد واحد • ثم هو يحتاط لمسارب العاطفة فيصطنع فى البحث أسلوبا جديرا بأن يقوم بهذه الوظيفة الصعبة وظيفة الحجز بين هذه المسارب وعاطفة يمكن أن تتسلل منها فى لحظات يقوى فيها القلب ويضعف المنطق •

وهو اسلوب يعرض النص كما يرد فى أبعد مصادره عن التشكيك ثم يصله بالحكم أو يصل الحكم به فى ضرب من المزج البارع تكاد تختفى فيه الثنائية لو لا جمالية النصوص الطاغية •

وليس من شك فى أن الدكتور نورى جعفر بأسلوبه هذا انما يريد أن يرتمى مثقلا بالقيود فى أعماق الموضوعية • والواقع أنه ليس أعرق فى الموضوعية من النصوص الصحيحة الصريحة ، وليس أشق من أن تمسخ الذاتية مفاهيم هذه النصوص المتبادرة بغير فضيحة •

ان أنبل المتهمين هو ذلك الذى يفضل أن تُغَلّ يداه ليقضى على رغبة قد تساوره بالفرار ، وعلى اتهام له بهذه الرغبة قد تساور غيره •

ونحن لا نفهم الموضوعية فى حدود أضيق من هذه الحدود • واذا جاز أن ينتهى الباحث فى هذه الحدود الى تثبيت مأثور قديم فلا ينبغى أن يكون ذلك مظنة تشكيك فى موضوعيته •

اذكر بهذه المناسبة أن مريضا من هؤلاء المرضى الذين قدمت الحديث فيهم يصم هذه الدراسات القيمة التى يتناول فيها الدكتور الفاضل موضوعات من تاريخنا القديم بالتفاهة لانها تبحث فى موضوعاتها من زاوية معينة • والزاوية المعينة هنا هى ان هذه الدراسات تنتهى دائما الى تثبيت المأثور القديم لكأن من علامات الدراسة الموضوعية أن تنتهى دائما الى تزييف هذا المأثور ••• والواقع اننى لست أجد سخفا أبلغ من هذا السخف •

وفى « فلسفة الحكم عند الامام » تحقيقات بارعة • وهى تحقيقات تحمل فى ثناياها دليل العقلية المنطقية الذكية • ويمكن أن نضرب لها مثلا هذه المحاكمة الدقيقة للرسائل التى يضعها ابو حيان التوحيدى على ألسنة نفر طيبين من الصحابة رضى الله عنهم • وهى محاكمة اذا كان لابن ابى الحديد فضل السبق فى تشكيكه بصحة نصوصها فان للدكتور نورى جعفر فضل انجولة الفكرية التى تصحح هذا التشكيك وتعلله ببراعة •

وانما كانت فى « فلسفة الحكم عند الامام » تحقيقات بارعة فلأن السوفسطائية هذه الفلسفة الرقيعة ، أو هذه الفلسفة الضعيفة التى يعتمدها اليوم بعض المحسوبين على البحث العلمى الرصين ـ السوفسطائية هذه الفلسفة الرقيعة الضعيفة لا تجد لها ولو متمرغ عصفور فى « فلسفة الحكم عند الامام » •

ان المرتكزات فى أية دراسة فكرية محترمة ، ضرورة لا ينكرها باحث الا كان الى الشعوذة أقرب منه الى الرصانة • وهى مرتكزات لا يستطيع النقد أن يقوم بوظيفته الصعبة الا اذا انطلق منها ، لانها هى التى ينطلق منها الباحث فى حركة ذهنية ناشطة تلاحظ ، وتربط ، وتعلل ، ثم تنتهى بعد ذلك الى كشوف جديدة •

أذكر ان الدكتور على الوردى ـ وهو من القوامين على السوفسطائية ـ زعم فى مهزلة العقل البشرى ان الانحراف الجنسى ظاهرة اجتماعية وزعم كذلك ان كل ظاهرة اجتماعية لها محاسن ولها مساوىء • وأذكر انى سألته فى كتاب أخرجته منذ عامين عن محاسن الانحراف الجنسى فأجاب ـ حفظه الله ـ فى اسطورة الادب الرفيع ان محاسن الانحراف الجنسى هى هذه اللحظات الممتعة التى يحس لذاذاتها المنحرفون حين يتلبسون بالانحراف ومن هنا فهم الذين يرون فى الانحراف جانبه المشرق • لكأن هذا وحده يصحح اعتبار اللواطة مثلا ويخرجها من حدود المثل الواطئة •

وهكذا يلغى الدكتور على الوردى مرتكزا أخلاقيا يمكن أن ننطلق منه الى بحث رصين فى المنحرفين والاسوياء • واذا جاز أن نحكم هـذا المنطق فى جميع مرتكزاتنا انتهينا الى نتيجة مفزعة لا فى عالم الفكر فحسب وانما فى عالم الاجتماع كذلك •

لقد كان الدكتور نورى جعفر فى فلسفة الحـكم عند الامام يرفض السفسطة لانها لا تؤمن بالمرتكز ، ولو أنه قبلها لما استطاع أن يلزمنا بهذه الصورة الجميلة التى رسمها للامام من خلال القيم الفاضلة التى تميز ابن ابى طالب ، هذا الانسان المعجز ، بالحفاظ عليها والدفاع عنها ، واشاعتها فى حياة الناس •

وفى « فلسفة الحكم عند الامام » تعليلات لا تقل فى قيمتها عما يرد فيه من تحقيق • ويمكن أن نضرب لها مثلا هذه العوامل الاربعة التى يفسر بها الدكتور نورى جعفر ظاهرة كبرى تلفت النظر هى أنه على الرغم من تشابه السيرتين ــ سيرة النبى وسيرة علي فان خصوم النبى أخفقوا اخفاقا تاما فى القضاء عليه وتعطيل رسالته فى حين نجح خصوم علي نجاحا تاما فى القضاء عليه وتعطيل رسالته • ولن أحاول أن أنقل هذا التفسير الرائع فى اقتضاب قد يشوه من جماله وانما أحيل القارىء عليه ليقرأه فى مكانه من الدراسة •

شيء آخر فى « فلسفة الحكم عند الامام » يمـكن أن يقع فى قيمها الفكرية الكبرى ذلك ان الدكتور نورى جعفر يقدم أكثر من دليل على ان عقليته المنطقية ليست عقلية منطقية فطرية وانما هى عقلية منطقية تجمع الى سلامة الفطرة فى منطقها عمق الافادة من ثقافاتها المحدثة •

وبعد فان من التداعى كذلك اننى كلما ذكرت باحثا يسيء الى كرامة العربية بقدر ما يجهل قيمها فى التعبير ذكرت باحثا آخر يكفر عن هـذه الاساءة البليغة هو صديقنا الدكتور نورى جعفر •

الكاظمية : **عبدالرضا صادق**

الكتب الجديدة

« تسجل ـ الكتاب ـ فى هـذا الحقل من كل عدد قائمة بأهم الـكتب المهداة لمكتبة الامـام الحسن (ع) العامـة ؛ شاكرة للجميع مساهمتهم الكريمة فى هذه المؤسسة الثقافية الفتية » ٠

١ ـ من السكرتيرية العامة للمؤتمر الاسلامى ـ القاهرة :

ورد الى المكتبة صندوق كبير حافل بالكتب القيمة ٠ نذكر منها :

١ ـ **الآثار النبوية** ٠ تأليف : أحمد تيمور ، ١٢٥ صفحة ٠ مطابع دار الكتاب العربى ٠ القاهرة ١٣٧٥ هـ ٠

٢ ـ **ابو الهذيل العـلاف** ٠ بقلـم : على مصطفى الغرابى ، ١٤٤ صفحة ٠ مطابع دار الفكر الحديث ٠ القاهرة ١٩٥٤ م ٠

٣ ـ **الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية** ٠ تأليف : الشيخ محمد عبده ، ٢٠٤ صفحـات ٠ مطبعة نهضـة مصر ٠ القاهرة ١٣٧٦ هـ ٠ من منشورات المؤتمر الاسلامى ٠

٤ ـ **الانسانية نظام التوجيه الاقتصادى الطبيعى** ٠ تأليف : الدكتور قهرالدين يونس ، ٤٩٥ صفحة ٠ مطابع دار الدليل ٠ القاهرة ١٩٥٤ م ٠

٥ ـ **بين الآثار الاسلامية فى العالم** ٠ بقلم : الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق ، ٩٥ صفحة ٠ مطابع رمسيس ٠ الاسكندرية ١٣٧٢ هـ ٠

٦ ـ **التـذكرة التيمورية** ٠ تأليف : أحمد تيمور باشـا ، ٤٦٠ صفحة ٠ مطابع دار الكتاب العربى ٠ القاهرة ١٩٥٣ م ٠

٧ ـ **التوجيه الادبى** ٠ تأليف : طه حسين وأحمد أمين وعبدالوهاب عزام ومحمد عوض محمد ، ٢٣٤ صفحة ٠ مطابع دار الكتـاب العربى ٠ القاهرة ١٩٥٤ م ٠

٨ ـ **الجواب الالهى او الاسلام امام العلم والفلسفة** ٠ تأليف : نديم

الجسر ، ١٣٥ صفحة • المطبعة المنيرية • القاهرة ١٣٧٦ هـ • من منشورات المؤتمر الاسلامي •

٩ ـ **رسالة التوحيد** • بقلم : الشيخ محمد عبده ، ١٩٥ صفحة • مطبعة نهضة مصر • القاهرة ١٣٧٦ هـ •

١٠ ـ **شبهات النصارى وحجج الاسلام** • تأليف : السيد محمد رشيد رضا ، ٨٨ صفحة • مطبعة نهضة مصر • القاهرة ١٣٧٥ هـ •

١١ ـ **الفنون الاسلامية** • تأليف م•س• ديماند • ترجمة : أحمد محمد عيسى • مراجعة وتقديم : الدكتور أحمد فكرى ، ٣٤٩ صفحة • مطبعة دار المعارف • القاهرة ١٩٥٤ م •

١٢ ـ **الكنايات العامية** • تأليف : أحمد تيمور ، ١٢٨ صفحة • مطبعة الاستقامة بالقاهرة •

١٣ ـ **مختارات** أحمد تيمور ، ٢٤٤ صفحة • مطابع دار الكتاب العربى • القاهرة ١٣٧٦ هـ •

١٤ ـ **مشكلات فلسفية** • تأليف : ابراهيم اللبان وتوفيق الطويل ومحمد حسن ظاظا وعبده فراج ، ٢٧٦ صفحة • مطبعة جريدة الصباح • القاهرة ١٩٥٤ م •

١٥ ـ **الوحى المحمدى** • تأليف : السيد محمد رشيد رضا ، ٣١٦ صفحة • مطبعة نهضة مصر • القاهرة ١٣٧٥ هـ •

١٦ ـ **يسر الاسلام واصول التشريع العام** • تأليف : السيد محمد رشيد رضا ، ٨٨ صفحة • مطبعة نهضة مصر • القاهرة ١٣٧٥ هـ •

٢ ـ من وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ـ لبنان :

تسلمت المكتبة مجموعة قيمة من المطبوعات • نذكر منها :

١ ـ **الاصول التاريخية** : مجموعة وثائق تنشر للمرة الاولى • يقوم بنشرها الشيخ نسيب وهيبة الخازن والاب بولس مسعد الحلبى • المجلد الاول : ٦٧١ صفحة ، ١٩٥٦ م •

٢ ـ **الاقطاعية فى مصر وسوريا وفلسطين ولبنان** • بقلم : أ•ن• بولياك • تعريب : عاطف كرم ، ٢٢٣ صفحة • مطابع نصار • بيروت ١٩٤٩ م •

٣ ـ **بين الصحة والمجتمع** • تأليف : الدكتور حسنى جلول ـ الحلقة الاولى ـ ، ٢٨٨ صفحة • مطابع دار الكشاف ببيروت •

٤ ـ **بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن** • بقلم : هنرى غيز • تعريب : مارون عبود :

الجزء الاول ـ ٢٩٥ صفحة • بيروت ١٩٤٩ م •

الجزء الثانى ـ ٢٤٢ صفحة • بيروت ١٩٥٠ م (مطابع نصار) •

٥ ـ **تاريخ أحمد باشا الجزار** • تأليف : الامير حيدر أحمد شهاب • نشره مع التقديم والتعليق : الاب انطونيوس شبلى والاب اغناطيوس عبده ، ٥٥٥ صفحة • مطابع قلفاط • بيروت ١٩٥٥ م •

٦ ـ **التعليم فن ولذة** • بقلم : نجيب مخول ـ الكتاب الاول ـ ، ١٦٣ صفحة • المطبعة المخلصية • صيدا ١٩٥٥ م •

٧ ـ **ثلاثة أعوام فى مصر وبر الشام** • بقلم : س•ف• فولنى • تعريب : ادوار البستانى ـ الجزء الاول ـ ، ٢٥٩ صفحة • مطابع نصار • بيروت ١٩٤٩ م •

٨ ـ **دائرة المعارف** : بادارة فؤاد افرام البستانى ـ المجلد الاول ـ ، ٤٩٦ صفحة • المطبعة الكاثوليكية • بيروت ١٩٥٦ م •

٩ ـ **رحلة فى لبنان فى الثلث الاول من القرن التاسع عشر** • تأليف : جون كارن • تعريب : رئيف خورى ، ٢٩٢ صفحة • مطابع نصار • بيروت ١٩٤٨ م •

١٠ ـ **علم الصحة** • تأليف : الدكتور شريف عسيران :

الجزء الاول : فى الوقاية من الامراض ، ٢٨٠ صفحة • بغداد ١٩٤٩ م •

الجزء الثانى : فى الصحة الاجتماعية ، ٥٤٧ صفحة • بغداد « مطبعة شركة التجارة والطباعة » •

١١ ـ **مشاهدات فى لبنان** • بقلم : الدكتور لويس لورته • تعريب : كرم البستانى ، ٣٢٨ صفحة • بيروت ١٩٥١ م •

١٢ ـ **مصادر الدراسة الادبية** • تأليف : يوسف أسعد داغر ـ الجزء الثانى ـ ، ٨٦١ صفحة • مطابع لبنان • بيروت ١٩٥٦ م •

١٣ ـ **الوعى التربوى ومستقبل البلاد العربية** • تأليف : جورج

شـهلا وعبدالسـميع خربلى وألماس شـهلا ، ٥٩٠ صفحة • مطـابع دار الكشاف ببيروت •

١٤ ـ **يوميات فى لبنان ـ تاريخ وجغرافيا ـ** • تأليف : ادوارد روبنصون • تعريب : أسد شيخانى :

الجزء الاول ـ ٣٢٤ صفحة • بيروت ١٩٤٩ م •

الجزء الثانى ـ ٣١١ صفحة • بيروت ١٩٥٠ م •

الجزء الثالث ـ ٢٦٣ صفحة • بيروت ١٩٥١ م • « مطابع نصار » •

٣ ـ من معهد مولاى الحسن ـ مراكش :

١ ـ **ابن الأبار ـ حيـاته وكتبه ـ** • تأليف : الدكتور عبدالعزيز عبدالمجيد ، ٣٨٣ صفحة • المطبعة الحسنية • تطوان ١٩٥٤ م •

٢ ـ **أزهار الرياض فى أخبار عياض** • تأليف : شهاب‌الدين المقرى التلمسانى • تحقيق : مصطفى السـقا وابراهيم الابيـارى وعبدالحفيظ شلبى ، ـ الجزء الاول ـ ٣٧١ صفحة • مطبعة لجنـة التأليف والترجمة والنشر • القاهرة ١٩٣٩ م •

٣ ـ **البحرية العربية وتطورها فى البحر المتوسط فى عهد معاوية** • بقلـم : فلهلم هونيربـاخ ، ٢٨ صفحـة • دار الطبـاعة المغربيـة • تطوان ١٩٥٤ م •

٤ ـ **تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى** • تأليف : محمد عبدالرحيم غنيمة ، ٣٣١ صفحة • دار الطباعة المغربية • تطوان ١٩٥٣ م •

٥ ـ **الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى** • تأليف : آدم متز • تعريب : محمد عبدالهادى أبو ريده ، ـ الجزء الاول ـ ٤٥٤ صفحة • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر • القاهرة ١٩٤٠ م •

٦ ـ **دراسة سلالات شمال افريقيا** • بقلم : خوليو كولا البريك ، ٤٣ صفحة مع عدة صور • مطبعة بوسكا العرائش • تطوان ١٩٤٨ م •

٧ ـ **رسـائل سعدية** • تحقيق : عبدالله كنون ، ٢٦٤ صفحة • دار الطباعة المغربية • تطوان ١٩٥٤ م •

٨ ـ **الريف بعد الفتح الاسلامى** • بقلم : أحمد عبدالسلام ، ـ الجزء الاول ـ ٥٥ صفحة • دار الطباعة المغربية • تطوان ١٩٥٤ م •

٩ ـ **لبـاب المحصل فى أصـول الدين** • تأليف : ابن خلـدون الحضرمى • تحقيق : لوسيانو روبيو ، ١٤٩ صفحة مع مقدمة أ ـ ر ، دار الطباعة المغربية • تطوان ١٩٥٢ م •

١٠ ـ **مختصر تاريخ تطوان** • تأليف : محمد داود ، ٣٥٧ صفحة • المطبعة المهدية • تطوان ١٩٥٥ م •

٤ ـ من وزارة التربية والتعليم المصرية :

تسلمت المكتبة عدة نشرات • نذكر منها :

١ ـ **التربية والتعليم فى ٥ سنوات** • بقلم : السـيد كمال‌الدين حسين وزير التربيـة والتعليـم • ـ معلومـات وصور ـ دار المعـارف بمصر ١٩٥٧ م •

٢ ـ **الدستور : حقوق وواجبات** ـ للمدارس المصرية ـ • المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٣٧٦ هـ فى ٧١ صفحة •

٣ ـ **مصر اليوم** • بقلم : عبدالسلام العشرى ، ١٠٨ صفحات • مطبعة الوزارة ١٩٥٦ م •

٤ ـ **منهاج الثورة فى التربية والتعليم** • بقلم : السيد كمال‌الدين حسين وزير التربية والتعليم ، ٣٥ صفحة • مطبعة الوزارة ١٩٥٦ م •

٥ ـ **النـاس للنـاس** • بقلـم : الدكتور بهى‌الدين زيان ، ١١٠ صفحات • مطابع الشركة المصرية للطباعة • القاهرة ١٩٥٧ م •

« ضاق نطاق هذا العدد عن نشـر القائمة المعدة للنشر بأكملهـا ؛ فعذرا ؛ والى العدد القادم •

مع العلم بأن هذه القائمة ـ بقسميها المنشور وغير المنشور ـ لم تحتو على غير الكتب المهداة الى المكتبة فى الفترة القريبة الماضية » •

أنباء أدبية

اعداد وتنظيم
الأديب اللامع مفيد آل ياسين

- اجتمعت الهيئة العامة للجنة التأليف والترجمة والنشر لانتخاب هيئتها الادارية ففاز السادة : توفيق وهبى رئيسا ، وابراهيم الواعظ نائبا للرئيس ، وكوركيس عواد سكرتيرا ، ومحمد البريفكانى أمينا للحسابات ، والدكتور عبدالمجيد القصاب وممتاز العمرى ومكى الجميل وأمين الهلالى والدكتور مصطفى جواد أعضاء ، والدكتور مصطفى شريف العانى عضوا احتياطيا ·
- أصدرت جمعية التحرير الثقافى فى النجف الاشرف مجلة شهرية للعلوم والآداب باسم (النشاط الثقافى) ، وهذه المجلة فرع من فروع نشاط الجمعية حيث سبق لها أن أسست مدرسة دينية وأعدت مكتبة عامة وأصدرت كتبا ثقافية ، فتهانينا للجمعية على خدماتها راجين لها ولنشاطها الثقافى التقدم والازدهار ·
- انعقد فى بغداد مؤخرا المؤتمر الثقافى العربى الثالث والمؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية حيث غصت قاعة الملك فيصل الثانى برجال الفكر والثقافة والتربية العرب ، وتفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فافتتح المؤتمر ، وتلاه معالى وزير المعارف الدكتور عبدالحميد كاظم فألقى كلمة رحب بها بالمؤتمرين وبين الاغراض التى بوسعهم أن يقدموها لامتهم · ثم كانت كلمة جامعة الدول العربية ألقاها الاستاذ سعيد فهيم ، فكلمة الاردن ألقاها الاستاذ سعيد درة ، فكلمة السعودية ألقاها الاستاذ محسن أحمد باروم ، فكلمة السودان ألقاها الاستاذ مندور المهدى ، فكلمة سوريا ألقاها الاستاذ أحمد فليح ، فكلمة لبنان ألقاها الدكتور عادل اسماعيل ، فكلمة مصر ألقاها

الدكتور عبدالعزيز القوصى ، فكلمة تونس ألقاها الاستاذ سليمان مصطفى زبيس ، فكلمة الكويت ألقاها الاستاذ عبدالعزيز حسين ، واختتم المؤتمر جلسته الافتتاحية بكلمة العراق لمثله الدكتور ناجى الاصيل • هذا وواصل المؤتمرون اجتماعاتهم فى بهو أمانة العاصمة لدراسة البرامج الموضوعة على بساط البحث واتخاذ التوصيات اللازمة بشأنها •

- أتيحت لنا الفرصة بمناسبة انعقاد المؤتمر الثقافى العربى للدول العربية أن نحظى بمحاضرات للاساتذة الدكتور عبدالعزيز القوصى المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم المصرية عن (اغراض التربية وأهداف المجتمع) وذلك فى قاعة دار المعلمين العالية • والسيد صلاح عمر باشا الاستاذ فى كلية الآداب بالجامعة السورية عن (الجغرافيا أغراضها فى الماضى والحاضر) فى القاعة نفسها • والدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) الاستاذة بجامعة عين شمس عن (الادب فى قيادة النهضات) فى قاعة دار المعلمين العالية و (المخطوطات العربية) فى قاعة كلية العلوم • وكذلك للسيد جمال‌الدين الشيال الاستاذ بجامعة الاسكندرية عن (صلاح‌الدين والحروب الصليبية) • والسيد محمد سعيد العريان مدير عام ادارة الشؤون العامة بمصر عن (الادب يصنع التاريخ) • والسيد محمود الخفيف مفتش المواد الاجتماعية فى معاهد المعلمين عن (اسماء وأحاديث عن أدباء مصر) • فكانت فى الحقيقة سلسلة محاضرات ثقافية تجلت فيها الروح العلمية المثابرة أفاد منها سامعوها كل الافادة •

- عاد الى بغداد من مصر الوفد العراقى فى مؤتمر الادباء العرب الذى بدأ جلساته فى العاصمة المصرية يوم ٩ كانون الاول ١٩٥٧ •
- عاد الى بغداد فى هذا الشهر من القاهرة معالى الاستاذ الكبير العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبى بعد حضوره ـ مدعوا ـ جلسات مجمع اللغة العربية •
- اجتمع فى بغداد فى ٤ـ١١ـ١٩٥٧ أمناء المكتبات العامة فى العراق حيث بدأت دورتهم التى عالجت شؤون مكتباتهم وقضية توحيدها

من ناحية الفهرسة والتبويب والنظام · كما أوفدت منظمة اليونسكو الدولية خبيرا بهذه الشؤون قام بالقاء سلسلة محاضرات على الامناء أفادوا منها الشيء الكثير · كما ألقى الاستاذ نهاد عبدالمجيد مدير مكتبة المعارف العامة ببغداد محاضرات بالموضوع نفسه · وما كادت الدورة تنتهي في ٢٨ـ١١ـ١٩٥٧ حتى تقدم الامناء بمقترحاتهم الى وزارة المعارف وجعلوها في عشر فقرات عالجوا فيها ما رأوه لازما وأكدوا على الفقرتين التاليتين :ـ

(١) سن قانون للمكتبات أسوة بسائر الدول العربية والغربية ·

(٢) اسناد تفتيش المكتبات العامة الى مختصين بفن المكتبات ·

- تقرر انتداب الاساتذة الدكتور صلاح‌الدين الناهي الاستاذ في كلية الحقوق ، والدكتور فاضل حسين الاستاذ المساعد في دار المعلمين العالية ، والدكتور جاسم الخلف الاستاذ في كلية الآداب ، والدكتور محمد جواد العبوسي الاستاذ المساعد في كلية الآداب ، لالقاء محاضرات في معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة خلال شهري شباط ومارت القادمين ·

- اقيم في ١٨ و١٩ من كانون الثاني احتفال بمناسبة الذكرى الالفية للمؤرخ العراقي المشهور (المسعودي) برعاية كل من معهد الدراسات الاسلامية في جامعة عليكرة والجمعية الهندية للتاريخ والعلوم واشترك في هذا الاحتفال مستشرقون وعلماء مشهورون يمثلون أكثر من اثنتي عشرة دولة من مختلف الجامعات الاوربية والشرقية · وليس بخاف ما لهذه الاحتفالات من أثر عميق وفائدة جمة بالنسبة لجيلنا الحاضر والمقبل وبالنسبة للمعنيين بهذه الامور أنفسهم ·

- كان قد خلا كرسي في المجمع اللغوي بالقاهرة بوفاة الدكتور محمد حسين هيكل ، وقد تم تعيين الاستاذ محمد شفيق غربال عضوا في المجمع مكان الدكتور هيكل · والاستاذ غربال مدير معهد الدراسات العربية حاليا والحائز على جائزة الدولة لسنة ١٩٥٧ بآخر كتاب أصدره : (المفاوضات المصرية) ·

- بيعت في مصر منذ شهرين طوابع تذكارية تخلد الشاعرين أحمد شوقي وحافظ ابراهيم ·

- حظى كل من الاستاذ نجيب محفوظ والدكتور محمد كامل حسين بجائزة الدولة للآداب حصلها الاول بقصتيه (قصر الشوق) و (بين القصرين) والثانى بقصته (قرية مظلمة) ومقدار الجائزة ألف جنيه · ولكن بناء على اقتراح الدكتور طه حسين رئيس لجنة الآداب منح كل منهما ألف جنيه بصورة شخصية ·

- اكتشفت بعثة جامعة الدول العربية لتصوير المخطوطات والتى يرأسها الدكتور صلاح‌الدين المنجد فى ميلانو مخطوطا كتب على رق غزال بخط كوفى فى القرن الثالث الهجرى ظهر بعد البحث انه كتاب (سيبويه) · ولعل هذا المخطوط هو أقدم نسخة معروفة من هذا الكتاب حتى الآن ، ولقد عثرت البعثة ايضا على خارطة عربية تبين الطرق البحرية التى كان يتبعها الملاحون العرب فى القرن السادس الهجرى عند السفر بين ايطاليا وفرنسا وانكلترا واسبانيا من ناحية وبين الشمال الافريقى من ناحية اخرى · والخارطة دقيقة للغاية ·

- تألفت بوزارة التربية والتعليم المصرية لجنة برئاسة الدكتور مدكور لدراسة آثار ابن سينا ومراجعتها على المخطوطات القديمة ، كما تألفت لجنة اخرى تابعة للجنة الاولى لتحقيق كتاب القانون فى الطب لابن سينا وتتألف هذه اللجنة من الدكاترة محمد كامل حسين وأحمد عمار ورمسيس جرجس وكلهم أعضاء فى المجمع اللغوى ·

- سيصدر قريبا كتاب لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمد المدنى رئيس تحرير مجلة رسالة الاسلام عنوانه (سورة الانعام والاهداف الاولى للاسلام) ·

- قال مدير دار الكتب المصرية : ان ميزانية الدار ارتفعت من ٨٣ ألف جنيه الى ١٢١ ألف جنيه ويجرى البحث لتدريب اخصائيين فى شؤون المكتبات ، وادخال الدراسة العلمية فى قسم المكتبات بالجامعة ، والعمل على تنسيق التعاون مع الهيئات الاخرى فيما يتعلق بالمخطوطات ·

- قررت الامانة العامة للجامعة العربية اصدار كتاب ضخم عن تاريخ الطب العربى وكلفت الاستاذ الدكتور صلاح‌الدين المنجد مدير معهد

المخطوطات فى الامانة العامة وضع كتاب عن مصادر تاريخ الطب المخطوطة · وقد انتهى الدكتور المنجد من عمله وجمع ألف كتاب مخطوط عربى يبحث فى الطب فى مختلف أقسامه وفى مختلف العصور العربية وستكون هذه المصادر التى جمعها الدكتور المنجد الخطوة الاولى لتأليف كتاب (تاريخ الطب عند العرب) ·

- افتتح وزير التربية والتعليم المصرى معهد الآثار الالمانى بالقاهرة وخطب سفير المانيا فى حفل الافتتاح فأعرب عن رجائه فى أن يكون هذا المعهد وقفا على الجهود التى تبذل للبحث عن كنوز الحضارات المصرية من قديم الزمان حتى عهدنا هذا · وقد جهز المعهد بعشرة آلاف كتاب أكثرها عن مصر قديما وحديثا وبثلاثة آلاف صورة تمثل مراحل التاريخ المصرى القديم وعصور الاغريق والرومان والبطالسة فالعصور الاسلامية · وقد خصص المعهد قسما للدراسات الاسلامية والبحوث الاثرية والثقافية المصرية والتاريخ المصرى فى دول الاسلام وحضاراته ·

- أظهرت سوريا استعدادها على لسان وزير التربية والتعليم بتزويد اليمن بالمدرسين وبالمساعدات الثقافية اللازمة وذلك عند وصول الاستاذ أحمد جابر موفد اليمن الى دمشق لدراسة أوضاع التعليم فى سوريا والاطلاع على المناهج التعليمية المتبعة ·

- ألقى الاستاذ يوسف أسعد داغر محاضرة عن (علم الببليوغرافيا فى العالم العربى) وذلك فى مؤتمر المستشرقين فى قاعات جامعة مونيخ والاستاذ داغر اختصاصى بفن المكتبات وعلم الببليوغرافيا ·

- تقرر أن يعقد المؤتمر الطبى العربى القادم فى تونس خلال شهر ابريل من هذه السنة ·

- من المحتمل ان تعقد الدورة السادسة لحلقة الدراسات الاجتماعية فى ليبيا ، وتدور مخابرات بين الامانة العامة للجامعة العربية والحكومة الليبية لاعداد الامر ·

- افتتحت فى الرياض أول جامعة سعودية تقوم فى قلب جزيرة العرب وفيها كلية للحقوق واخرى للتجارة وقد تعين مديرا لها الدكتور عبدالوهاب عزام ·

المحتوى

١ ـ هذه السلسلة
بقلم : الهيئة المؤسسة للمكتبة ٠
٢ ـ مصنفات الامام العامل
بقلم : معالى الشيخ محمد رضا الشبيبى ٠
٣ ـ التقدم العلمى والصناعى واثره الثقافى والروحى
بقلم : الدكتور محمد حسين آل ياسين ٠
٤ ـ خزائن كتب الكاظمية قديما وحديثا
بقلم : الدكتور حسين على محفوظ ٠
٥ ـ اهمية المكتبة فى حياة المدرسة الابتدائية
بقلم : الدكتور حمودى عبدالمجيد ٠
٦ ـ مكتبة المتحف العراقى بين الأمس واليوم
بقلم : الاستاذ كوركيس عواد ٠
٧ ـ كتاب « نسيم السحر » للثعالبى
تحقيق وتقديم : الشيخ محمد حسن آل ياسين ٠
٨ ـ حقل الشعر ـ حرمان
للشاعر : راضى مهدى السعيد ٠
٩ ـ نظرات فى « فلسفة الحكم عند الامام »
بقلم : الاستاذ عبدالرضا صادق ٠
١٠ ـ الكتب الجديدة
بقلم : ادارة المكتبة ٠
١١ ـ انبـاء ادبيـة
بقلم : الاديب مفيد آل ياسين ٠